

المجتبى

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي البصري المتوفى ببغداد

سنة 321 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَشْكُورُونَ

كتاب المجتبى

لابن القيم الجوزية في الطب

ابن الحسين بن دريد الأزدى

البصري المتوفى ببغداد

سنة (٣٢١) هجرية



تمت طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة

بمطبعة آباء الدكان عمرها الله الى اقصى

الزمن في شهر شعبان المعظم

سنة (١٣٤٢)

هجريه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(حامد او مصليا)

(مقدمة الطبع)

هذا الكتاب من اجود تصانيف امام اللغة ~~والادب الاسلامي~~

ابن بكر بن حريز الازدي رحمه الله مشتمل على فنون شتى من الاخبار
الموثقة و الالفاظ الموثقة و الاشعار الراثقة و المعاني العجبة و الحكم
المتناهية و الاحاديث المتخبة اى فيه باحاديث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم التي قامت ادبها بلاغة و اشهرت بجوامع الكلم حتى ضربت الامثال
بتلك الكلمات انما هي في الظاهر كلمة او كلمتان خفيفتان و في الباطن عينان
فضاخرتان و تلمع هذه الكلمات كالنجوم في السماوات فشرحها
المصنف و اظهر ما كان مكنونا فيهما من المعاني و المطالب و بين نكاتنا الادبية
ثم اتى بشواهد من كلام الشعراء و البلاغاء ثم ذكر ما حفظ من كلام
ابن بكر الصديق رضى الله عنه و عمر بن الخطاب رضى الله عنه و عثمان
ابن عفان رضى الله عنه و على بن ابي طالب كرم الله وجهه و غيرهم من الصحابة
و كان علي عليه السلام امامنا في الادب و راسا في اللغة و مقتدى في البلاغة
خطبه العجبية مذكورة في نهج البلاغة ثم بعده انقل ما حفظ من اقوال
الحكماء و كلام الشعراء و اقوال الادباء

قال ابن خلكان هذا الكتاب مع صفته كثير الفائدة يجب على

(٢) (كتاب المجتبى)

كل طالب ان يتفحص لآيه ويزين نفسه بمعانيه ويرصع علمه بمعاليه
سمع هذا الكتاب القاضى الاجل الفاضل ضياء الله بن ابوالحسن
محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابى الحجاج وكتب زيد بن الحسن بن زيد
ابن الحسن الكندى ابوالخير في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين
وخمسمائة*

فنحن نشكر للمالم الجليل المستشرق الكبير فريتس كرنكوانه نسخ
هذا الكتاب عن نسختين قديمتين احدهما كانت في مكتبة اكنفورد
واخرها في المتحف البريطاني ثم انه صححه بأحسن ما يكون ورتب فهارسه
التي كانت ضرورية له*

هذا العالم من اشهر علماء المغرب وانه الى الآن مع كبر سنه مشغول
في احياء العلوم العربية جزاء الله خير الجزاء*

ترجمة المصنف

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنم بن الحسن بن
حماد بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضرين اسد بن عدى بن
عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران
ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الازد بن القوث بن نبت بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدى
اللقوى البصرى*

قال ابن دريد وحماد هذا اول من اسلم من آبائى وهو من السبعين رابعا

(٤) (كتاب المحتجى)

الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا مذكور في تاريخ الكامل لابن اثير *
كانت ولادة ابن دريد بالبصرة في سنة ١٠٠ هـ في خلافة المعتصم بالله سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم انه نشأ بها وتعلم فيها علم اللغة و الادب والشعر من اجود علماء البصرة منهم الملامة ابو حاتم السجستاني النحوي انه كان تلميذ البصرة وكان اماما في علوم الادب وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وكان عالما باللغة والشعر والعروض وكان صالحا غنيا تصدق كل يوم دينار ويختتم القرآن كل اسبوع وله مصنفات كثيرة *

ومن شيوخ ابن دريد ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي كان عالما عارفا بايام العرب كثير الاطلاع ومنهم عبد الرحمن بن عبدالله المعروف بابن اخي الاصمعي وابو عثمان سعيد بن هارون الاشناداني صاحب كتاب الماني وغيره من ائمة المجتهدين والمتبحرين *
لما فرغ ابن دريد من تحصيل العلوم سار الى عمان واقام بها اثني عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا بعد ذلك ثم خرج الى فارس وصحب ابي ميكل وكانا ومثد على عمالة فارس وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فاستغاد منها مالا كثيرا وصنف لهما كتاب الجهرة في اللغة اما قصيدته المشهورة بالمقصورة فمدح فيها امير نيسابور ابا العباس اسمعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكل ووصف مسيره الى فارس ويتشوق الى البصرة واخوانه بها واولها *

اما ترى رأسي حاكي لونه * طرة صبح تحت اذيال الدجى

(٥) (كتاب المجتبي)

وغدد آياتها تسعة وعشرون ومائتان وقد عارضه فيها جماعة
من الشعراء * ومن اجود شروحا شرح الفقيه ابي عبدالله محمد بن احمد
ابن هشام النخعي *

وذكر ابو علي السهقي في كتاب النثف والطرف ان ابن دريد صنف
كتاب الجهرة للامير ابي العباس المذكور ايام امارته في فارس فاملاه عليه
ثم قال حدثني ابو العباس قال املاه علي ابوبكر الدريدي كتاب الجهرة
من اوله الى آخره حفظا سنة (٢٩٧) هـ ووصل اليه من ابني ميكال علي قصيدته
المقصورة عشرة آلاف درهم *

ولما عزل ابن ميكال من فارس انتقل ابن دريد من فارس الى بغداد
ودخل فيه سنة ثمان وثلاث مائة انزله علي بن محمد الخوارزمي في جواره
واحسن عليه ثم انه اخبر الخليفة المقتدر بالله بعلمه وفضله فاجرى له خمسين
دينار شهريه ولم تنزل جارية الى حين وفاته *

كان ابن دريد من ائمة اللغة والادب انه حفظ دواوين العرب
واشعارها اكثر من معاصره *

قال الخطيب عن رأي ابن دريد انه كان واسع الحفظ ما رأيت
احفظ منه في العرب كانت تقرأ عليه دواوين العرب كلها او اكثر
فيسابق الى آتائها بالحفظ *

وروي ان ابا عثمان الاشناندي كان معلمه وكان عمه الحسين بن دريد
يتولى تربيته وكان اذا اراد الاكل استدعى ابا عثمان ان يأكل معه فدخل
بوماعه علي ابي عثمان وهو يرويه قصيدة الخارث بن حلزة اليشكري

(كتاب المجتبي) (٦)

فقال له عمه اذا حفظت يا ابن دريد هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا
ثم دعا المعلم ليا كل معه فدخل عليه واكلا وتحدثا بعد الاكل ساعة فالى ان
يرجع المعلم حفظ ابن دريد و ان الحارث باسره فخرج المعلم فاسمعه قصيدته
ثم رجع المعلم الى عمه وذكر عنده فاعطاه ما وعده *

تذاكر الناس يوماً المنزهات وابن دريد حاضر فقال بعضهم انزه
الاماكن غوطة دمشق وقال آخرون نهر الابله وقالوا بل - عند سمرقند
وقال بعضهم نهر وان وقال بعضهم نوبهار بلخ فقال ابن دريد هذه منزهات
الميون فان اتم عن منزهات القلوب قالوا وما هي يا ابا بكر قال
عيون الاخبار للقتية والزهرة لابن داود و فلق المشتاق لابن ابي
طاهر ثم انشأ يقول *

و من تك نزهته قينة * وكأس تحت وكأس تصب

فزهتنا واستراحتنا * تلاقى الميون ودرس الكتب

لا ريب فيه ان العلوم نزهة القلوب للعلماء المتبحرين كما يظهر من
مقالة ابن دريد انه كان لا يحب شيئاً الا العلم ولا تقر عيناه الا من الكتب
وبذلك الحب والعلق في العلم يكون الرجل صاحب الكمال والفضل ومن
علامة اصحاب العلم ان لا يكون في جلسائه الا الكتب كما قيل (وخير
جليس في الزمان كتاب)

وكان ابن دريد شاعراً جيداً قد سبق فيه من اكثر معاصرهم اول ما قاله *

توب الشباب علي اليوم بهجته * فسوف تنزعه عنى يد الكبر

انا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت * از ابن عشرين من شيب على خطر

(٧) (كتاب المجتبي)

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين عند ذكرا بن هريذ هو الذي انتهت إليه لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما وأقدرهم على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدره أحلما ازدحم في صدر ابن هريذ *

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني أنه كان رأسا في الأدب يضرب المثل بحفظه هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء *

قال ابن هريذ خرجت أريد زهر ابن بحد خول البصرة فمررت بدار كبيرة قد خربت بأيدي الزمان فكنت على حائطها *

أصبحوا بمد جميع فرقا * وكذا كل جميع مفترقا

فضيت ورجعت فاذا تحت مكتوب

ضحكوا والدهر عنهم صامت * ثم أبكاهم دما حين نطق

أنه كان متصفا بأوصاف الشعراء المتقدمين كان طلق الوجه حاضر

الجواب متأرا من المناظر متفكرا في المعاني جواد أسخيا في الطايا *

روى أن سائلا جاء عنده يوم أقلم يكن عنده غير دن سيد فوجه له

جفاء غلامه وانكر عليه وقال ايش اعلم لم يكن عندي غيره فتلا في جوابه

قوله نعالى (لن نالو البر حتى تنفقوا مما تحبون) فنام اليوم حتى أهدي له عشرة

دنان فقال لغلامه أنى تصدقت بواحدة وأخذت عشرة دنان *

روى عن الناس أنه كان شارب الخمر ورثي مزارا سكران وكان

هدا فيه من المعائب ولكن لا يفوت فضله ولا يذهب شهرته بها كم رجل

في الدنيا متزه عن العيوب علينا أن لا نتلفت إلى معائبه بل نرى محاسنه التي

(كتاب المجتبي) (٤٨)

افاق بها على الناس كلهم كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال
بل ندعو لتفراغه من الله تعالى *

انه كان بحرا واسعا في العلم تعلم منه كثير من العلماء والادباء في بصرة
وفارس وبغداد وكذلك روى عنه كثير *

من اشهر تلامذته علي بن الحسين ابو الفرج الاصبهاني صاحب
كتاب الاغانى قال فيه صاحب معجم الادباء هو الملامسة النسابة
الاخبارى الحافظ الجامع بين سمة الرواية والخذق في الدراسة لا اعلم
لا حدا حسن من تصانيفه في فيها وحسن استيعاب ما تصدى لجمعه وكان
مع ذلك شاعر اجيد مات في سنة (٣٥٦) اربع عشرة من ذى الحجة *

وابو سعيد السيرا في كان من اعلم الناس بنحو البصرين انه شرح
كتاب سيويه واجاد فيها له تصانيف كثيرة حصل اللغة من
استاذ ابن دريد *

وابو علي اسمعيل بن القاسم القالى وغيرهم من ائمة اللغة والادب *

كان ابن دريد من احسن المصنفين ايضا انه صنف كتبا كثيرة علي

فنون شتى وانها مشهورة بين الناس

منها كتاب الجهرة في فقه اللغة قال فيه صاحب كشف الظنون

انه كتاب معتبر مفيد جدا مدمج فيه العلامة الخليل صاحب (كتاب العين)

مدحا كثيرا وبدأ فيه علي بناء حروف المعجمة فالتثاني ثم الرباعي وكذا

للمخمس وغيره *

ومنها (كتاب المجتبي) و (كتاب الامالى) لخصه جلال الدين

(كتاب المجتئ) (٩)

المسيوطى و (كتاب السرج واللجام) و (كتاب اشتقاق اسماء القبائل)
و (كتاب الملاحن) و (كتاب المقتبس) و (كتاب المقصور والمدود)
و (كتاب الخليل الكبير) و (كتاب الخليل الصغير) و (كتاب الأنواء)
و (كتاب السلاح) و (كتاب غريب القرآن) لذي لم يتم و (كتاب ادب
الكتاب) و (كتاب تقويم اللسان) و (كتاب المطر) وغيرها *

قال المسعودى في مروج الذهب انه كان ببنماد ممن برع في زماننا
هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء
في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل منذهب فطورا
بجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه والحق ما قال المسعودى
في كتابه انه كان اماما في اللغة والادب وشاعرا جيدا افضل من معاصريه *
لما كان ابن دريد ابن تسمين سنة عرض له الفالج ولكن صح بعد التداوى
حتى رجع الى احواله السابقة و املاً على تلامذته واسمع منهم ثم عاوده
الفالج بعد سنة لغذاء ضار فكان يحرك به يديه حركة ضعيفة وبطل حركته
من مخرجه الى قدميه اذاد خل عليه داخل ضج وتألم من دخوله وكان
مع هذا نابت الذهن سليم العقل كامل الحفظ يجيب ما يسئل عنه جوابا
صحيحا و شافيا قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم عاش بعد ذلك سنتين
و كنت اسأله عن شكوكى في اللغة وهو بهذه الحال يرد بأسرع من النفس
بالصواب ويقول بعدر حلقى لم تجد من يشفيك في العلم هكذا قال لى ابو حاتم
السجستاني والاصمعي في وقته *

قال ابو على آخر ما سمعت من كلامه انه قال لى في جواب سؤال بانى

حال الجريض دون القريض فسارت مثالا للجريض هو الغصة والقريض
الشعر فكذا قال حالة الغصة دون أشاد الشعر *

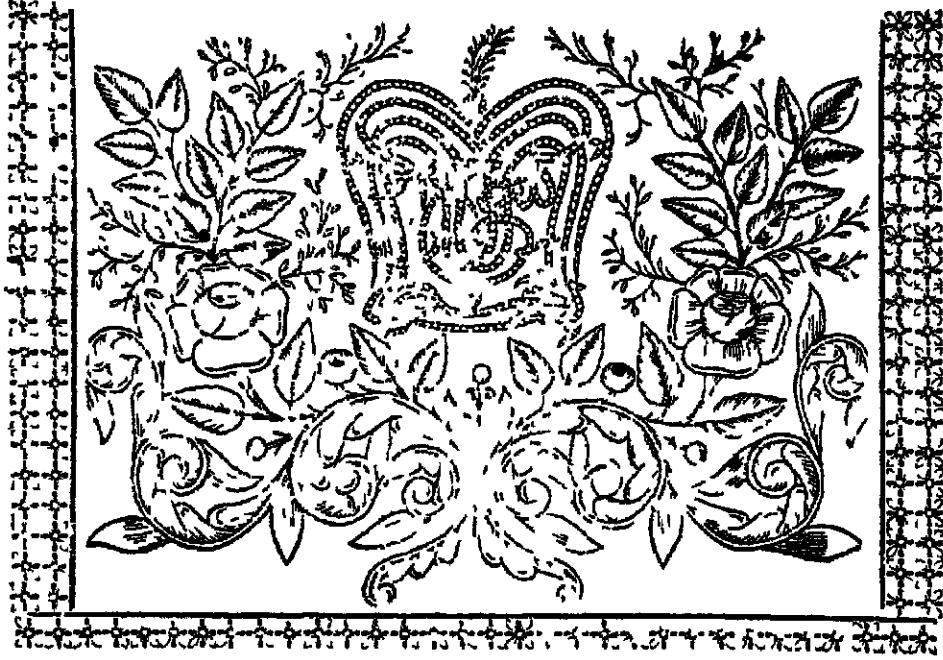
وفى بن دريد امام اللغة و الادب ببغداد يوم الاربعاء لآتى
عشرة اية بقيت من شهر شعبان سنة احدى وعشرين وثلاث مائة طاب الله
ثراه وغفره برحمته ثم دفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من جانب الشرقي
في ظهر سوق السلاح من الشارع الاعظم وقيل انه دفن بظهر السوق
الجديدة المعروفة بمقابر العباسية قال ابو العلاء احمد بن عبد العزيز كنت
في جنازة ابي بكر بن دريد وفيها لحظة فاشدنا لنفسه

فقدت بابن دريد كل فائدة * لما غدا ثالث الاحجار والتراب
و كنت ابكي لفقد الجود مجتهدا * فصرت ابكي لفقد الجود والادب
قال الحسن بن علي لما توفي ابن دريد حملت جنازته الى مقبرة الخيزران
ليدفن بها وكان قد جاء في ذلك اليوم كثير من مطر واذا جنازة اخرى
مع نضر قد اقبلوا بها من ناحية باب الطاق فاذ هي جنازة ابي هاشم عبد السلام
بن علي الجبائي الفيلسوف فقالت الناس مات علم اللغة والفلسفة بموت
ابن دريد والجبائي فدنا جميعا رحمها الله تعالى الى يوم الدين *

(خاتمة الترجمة)

فداخذت احوال ابن دريد من تاريخ ابن خلكان ومعجم الادباء
ولسان الميزان ومروج الذهب للمسعودي وتاريخ مدينة السلام
تخطيب البغدادي ومراة الجنان لليافعي وغيرها من الكتب القديمة *

(السيد هاشم الندوي)



— بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ —

رب اعن

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد تاج الدين نجر الأئمة اسان العرب و حجة
 اهل الادب ابو اليمى زيد بن الحسن بن زيد الكندى ادام الله ايامه و حرس
 انعامه بمدينة دمشق فى العشر الاول من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين
 وخمس مائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام *

قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الثقة ابو محمد عبد الله بن على المرمى
 النحوى قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عبدالعزيز
 قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن احمد بن خلف بن خافان قال اخبرنا محمد بن
 الحسين بن دريد الازدى سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وحدثنا القاضى

(كتاب المجتبي) (١٢)

ابو محمد عبدالله بن علي بن ايوب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
واللفظ للقاضي *

قال نحر من نعم الله عندنا بالحمد عليها ونعترى المزيدها بالشكر عليها
ونرغب الى الله في التوفيق لما يدني من رضاه ويحير من سخطه انه سميع
الدعاء *

هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الاخبار الموثقة والالفاظ المسترشقة
والاشعار الرثقه والمأني الفخمة والحكم المنتهية والاحاديث المنتخبة
سميناه كتاب المجتبي لاجتناننا فيه ظرائف الآثار كما تجتني اطائب النمار
وجربنا فيه الى الاختصار اذ كان الاكثار مقر ونابالسامة وقد قال من
قبلنا اذا كان الایجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان الاكثار ابغ
كان الایجاز عيا وخير الامور اوسطها والله الموفق للصواب *

قول ما استفتح به ماجاءنا عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الفاظه
التي لا يشوبها كد رالقي ولا يطمس رونقها التكلف ولا يحوطلا وتها
التفهيق وقد ضمنت هذا الكتاب اخبار او اشعار اسمعتها فزوتها الى
من سمعتها منه واشياء قرأتها فيما قرأت من الكتب على اشياخنا رحمهم الله
فمنها اجزة ومنها سمع ومنها ما روته بنزول وسابن ذلك في مواضعه
ان شاء الله تعالى

(باب)

ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع من غيره قبله *
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطخ فيها عزان قاله في عصماء بنت مروان

اليهودية وكانت تهجور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتؤذيه فقتلها
القارى رجل من الانصار (١) وكان ضعيف البصر فطرقها ليلا فقتلها فلما صلى
الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اقتلت عصاء قال نعم يا رسول الله
فقال لا يتطوح فيها عزان نخس النبي صلى الله عليه وآله وسلم العزيزين دون
الغنم لان العز انما تشام المنزتم تغارقها وليس كمنطاح الكباش وغيرها
فانظر اين هذا الكلام من قول عدى بن حاتم لما قتل عثمان رضى الله عنه
لا تحببق فيها عز ففقتت فيها عينه يوم صفين وقتل ابنه طريف فقال له معاوية
بمد الاستقامة هل حبتت العز في قتل عثمان قال اى والله والتيس
الاعظم *

قوله عليه السلام مات حنق انفه اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا
عبد الاول بن مؤيد احد بنى انف الناقه من بنى سعد في اسناد ذكره قال
قال علي رضوان الله عليه ما سمعت كلمة عربية الا وقد سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول مات حنق انفه وما سمعتها من عربى
قبله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر ومعنى حنق انفه ان روجه تخرج
من انفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى يقضى
رمقه نخس الانف بذلك لانه من جهته يتقضى رمقه *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم حمى الوطيس قاله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم حنين لما جال المسلمون ثم نابوا فلما اختلف الضراب قاله عليه السلام وهو
متصب مشرف ركابه على بقلته الشهباء والوطيس حفيرة تحفر في الارض

(١) هو عمير بن عدى الخطمى كما في سيرة ابن هشام ١٢

(كتاب المجتبي) (١٤)

شبيهة بالتوريجتبز فيها والجمع وطس فاذا كانت حفيرة اعظم من الوطيس
يشتمى فيها اللحم فهي ارة والجمع ارين وللارة موضع غير هذا *
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر اراد صلى الله
عليه وآله وسلم ان حظ العاهر حجر اى لاشئ له في الولد *
ولهذا الكلام معنيان اما ان يكون اراد ان حظه الغلظة والخشونة من
اقامة الحد رجما او ضربا واما ان يكون اراد بالخبر ما لا يتسمع به
ولا محمول له يريد به الخيبة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
قاله صلى الله عليه وآله وسلم لابي عزة الشاعر وكان اسريوم بدر فسأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمن عليه وذكر عيا لا وقرافن عليه
فاخذ عليه عهدا الا يحضض عليه ولا يهجو ففعل ثم رجع الى مكة فاستهواه
صفوان بن امية وضمن له القيام بعياله فخرج مع قريش وحضض على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فأسرفسأل النبي ان يمن عليه فقال صلى الله عليه وآله
وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضك بمكة فتقول
سخرت من محمد مرتين ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف القرا او بطن
القرا مهموز وهو الحمار الوحشى والجمع فراء ممدودة قال (مالك) بن زغبة *
بضرب كاذن القراء فضوله * وطعن كازاغ المخاض تبورها
الا بزاع دفع البول والبورة ان تعرض الذقة على الفحل ليعرف ألا فح هي
ام حائل * وقال آخر (عامر بن كثير الحاربي)

(١٥) (كتاب المجتبي)

إذا اجتمعوا علي واشتدوني * فصرت كأنني قرأ متار
اراد بذلك متار فحفف الهمزة من قولهم اتأرت به بصرى اذا
أحدت اليه النظر وهذا كلام خاطب به صلى الله عليه وآله وسلم اباسفيان
ابن حرب بن عبد المطاب واسمه المغيرة حين جاءه مسلما وكان قد هجا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هجاء قبيحا وله حديث في المغازى والقرا
الحمار الوحشى وهو اعظم ما يصاد فكل صيد دونه فالمعنى انت اعظم من
يأتى من اهل بيتى اذ كلهم دونك كما ان الصيد كله دون الحمار *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة قاله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لما بعث بنعيم بن مسعود ليخذل بين قريش وخطبان
ويهود يريدان الماكرة في الحرب انفع من المكاثرة والاقدام من غير علم
ومنه قول بعض الحكماء تفاذالر أى في الحرب انفع من الطعن والضرب
والمثل السائر اذا لم تكن تغلب فاخلب اى اخدع والخلافة الخديمة *

قال الشاعر (وهو النمر بن توب)

بان الشباب وحب الخالة الخلبة

وقال آخر وشرا الرجال الخالب الخلبوت

اى الخداع ومنه البرق الخلب الذى لاماء فيه *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم وخضراء الد من قاله صلى الله عليه وسلم
في بعض ما كان يؤدب به اصحابه وقد فسر هذا الكلام في الحديث وله
تفسير ان قال بعضهم يريد المرأة الحسنة في المنبت السوء وتفسير ذلك ان
الريح تجمع الد من وهو البحر في البقعة من الارض ثم يركبه السا فى فاذا

(كتاب المجتبى) (١٦)

اصابه المطر نبت نباتا غضا ناعما يهز وتحتة الدم من الخبيث يقول فلا تنكحوا
هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدم من فان اعراق السوء تنزع اولادها
والتفسير الآخر بمعنى قول زفر بن الخارث *

(شعر)

وقد نبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزا زات النفوس كاهيا
يقول نحن وان اظهرنا لكم بشرا فان تحتة الحقد والسخيمة كهذا الدم
الذي يظهر فوقه النبت مهزوا وتحتة الفساد وهذا نحو قول الآخر (وهو
عمير بن حباب)

وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعن * كما طرا وبار الجراب على النشر
الجراب الجربى من الابل والنشر ان يظهر الوبر على الدبر فيغطيه فيكون
فيه للفساد يقول نحن وان تداجينوا اظهرنا صلحا كالشعر او الوبر النبات
على الدبر فظاهره سليم وباطنه د و يقول في بيت آخر *

يظل اذا اقبلت كاسر عينه * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وان ما نبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم هذا
كلام من بلغ الكلام في تحذير الدنيا والركون اليها وذلك ان الماشية يروقه نبت
الربيع منه باعينها فربما افتقت سمنها فهلكت يقول من اعطى كثيرا ورفاهية
عيش في دنياه فيجب ان يقتصد ولا ينهمك فيها فقلبه عن الاحتراس لا خفته
فيهلك كما ان هذه الماشية يلهيها زهر النبات فتاكل حتى تهلك *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشى وعيتى يريد انهم
معتمدي الذي اقوى عليه واقوى به كما ان الكرش معتمد معدة الماشية

(١٧) كتاب المجتبي

الذي يصرف الغذا في سائر اعضائها فتقوى بذلك وفيها تستقر النملة
وهي باقية العلف في الكرش يقول فالانصار الذين يمدونني بالوالهم
ونصرهم فهم كالكرش لي وقوله عيبي يريد الذين اوههم اسراري
وارجع اليهم في مهمات اموري كما ان الرجل انما يودع عييته نفيس متاه
وكسوته وذخيرته *

وقوله يا خيل الله اركبي قاله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
مغازيه لا ادري في ايها والخيل لا تركب وانما تركب وهذا على الاجتز
والاختصار وكان وجه الكلام ان يقول يا فرسان خيل الله اركبي
فاختصر لانه علم ما اراد والخيل كلها لله فاضاف الخيل الى الله عز وجل
تجيلا وتمظيلا كقولهم بيت الله والبيوت كلها لله وشهر الله الاصم
وناقة الله ونحو ذلك *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجني على المرء الا يده اراد لا يخذ
بجناية غيره ان قتل او جرح او زنى فييده اصاب ذلك اي فييده (١) الجانية
عليه ولا يخذ بجناية يده غيره *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الشديد من غلب نفسه يقول من
ملك نفسه عند شهوته وعذ غضبه فنهى فهو الشديد وهذا شبه مديته

(١) رواية نسخة اكسفورد اي فيده الجاية وكذا في هامش الاخرى فقل
في حاشية نسخة المتحف البريطاني قال غير ابي بكر بن دريد لم يرد اليده
انا المعنى ما اجترحت جميع جوارحه كقول الله عز وجل وما اصابكم
من مصيبة فيما كسبت ايديكم والله اعلم بكتابه *

عليه السلام انه مرتب قوم يربعون حجرا او يجذبون حجرا فسأل عن ذلك
فقيل لينظروا ايهم اقوى او كما قيل فقال الا اخبركم باشد من هؤلاء من
ملك نفسه عند الغضب او كما قال صلى الله عليه وآله وسلم * (١)

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبر كالمائة هذا كلام في حديث
فيه بعض الطول يريد انه لا يهجم على قلب المخبر من اللمع بالامر
والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاني الا ترى ان الله عز وجل اخبر
موسى ان قومه قد فتنوا بالعجل فلما عين ذلك التى الا لواح ضجرا
واخذ برأس اخيه وقد طمن في هذا الحديث قوم فقالوا لم يصدق بما اخبره
ربه فلم يذهب الطاعن في هذا الحديث مذمبا مر ضيا * موسى
عليه السلام لم يشكك فيما اخبره به ربه ولكن للبيان روعة هي اذكاء للقاء
وابت لهله من المسموع الا ترى ان اباطيل احد فرسان بني ربوع لما قتلت
بكر بن وائل ابنه فاخبر بذلك لم يشكك فيه ولم يظهر منه الجزع
مثل الذى لما رآه ماصر يعين فالتى نفسه عن فرسه عليها وقد اتقن انها قد قتلا
فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المائة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة وهذا ما ادب به امته
صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه ان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون
في الاحاديث وامل فيها ما ان نعى كان فيه ما يكرهون فياتنوه على

(١) حاشية نسخة المتحف قال غير ابى بكر ملك نفسه ينى ضبطها ومنه

قولهم ملكت المعين اذا انصت بحجته قال الشاعر

هات سليمانى است بالحادى المدل * مالك لا تملك اهضاد الابل

(١٩) كتاب المجتبي

اسرارهم فاراد صلى الله عليه وآله وسلم ان الاحاديث التي تجرى بين اهل
المجالس كالامانة التي لا يجب ان يطاع عليهما فن اظهر احاديث الذين امنوه
على اسرارهم فهوقتات وقد جاء في الحديث ذم القتات وهو النمام
وفي التنزيل هما زمشاء بنميم *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وهذا حث
على الصدقة لان العليا يد التصدق والسفلى يد السائل و المعطى مفضل
على المعطى فالفضل خير من المفضل عليه ولم يرد عليه السلام ان الفضل خير
في الدين انما المراد خير في الافضال *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (ان البلاء (١) موكل بالمنطق) هذا كلام
روي لابي بكر الصديق رضى الله عنه في حديث طويل البلاء الاختبار
ما كان من خير وشر *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الشر صدقة يريد ان من ترك
الشر واذى الناس فكأنه قد تصدق عليهم اى فضل ترك الشر كفضل الصدقة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كاسنان المشط يريد انهم
مستوون وانما التفاضل في العمل الصالح والفعال الجميل وهذا كقوله
كلسكم كآدم وادم عن التراب *

ومنه الغنى غى النفس وهذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته يريد
ان من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في القلب اى كأنه غنى واحد *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اى داء ادوى من البخل قاله صلى الله

(١) هذا محو في الاصل الالفظ البلاء وحرف القاف في آخره ١٢٥

كتاب المجتبي (٢٠)

عليه وآله وسلم في كلامه للانصار من سيدكم يا بني سلمة بكسر اللام وهى الواحدة من السلام قالوا الجدي بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم واي دامادوى من البخل بل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وبشر الذى اكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة المسمومة بخير فمات ومعنى هذا الكلام انه جعل البخل داء ليس بداء مؤلم فشبهه بالداء اذ كان مفسد للرجل مؤد يا له سوء الشاة كما ان الداء يتول الى طول الضنا والمقصد في هذا النهى عن البخل *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال بالنيات يريد ان الرجل اذا عمل عملا من صلاة او صيام او صدقة او باب من ابواب البر فنوى ان ذلك لله لا لرياء الناس كان ذلك العمل مقبولا وهذا تحريض على اخلاص النية فذلك العمل حيثذا المراد به وجه الله عز وجل *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء خير كله لم يرد عليه السلام الحياء الداعى الى البقاء في الفهاهة القاعد بالمرء عن بلوغ المراد في الخطاب والقصور عن تناول الحجة وانما الحياء الرادع عن ارتكاب الحرام والمحرم والتلصخ بالمدانس وهذا كقوله في حديث آخر وان ما ادرك اهل الجاهلية من كلام النبوة اذ لم تستحي فاصنع ما شئت اى اعمل كل ما لا يستحي منه من مثله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع (١)
هذا نهى عن الاقدام عن احتجاز اموال الناس بالايماز فيقول فمن حلف

(١) والحديث المشهور اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ١٢

على عيين فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم اويحوز بها ماليس له او يدفع بها
حقا عليه عاجلته المقوية فاجتا حته فتركت داره بلا قع اى اقفرته حتى
لا تبقى له شيئا والبلقع القفر الذى لاشئ فيه قال ابو بكر قد كانت العرب
في الجاهلية تستحلف بالنار والملح وهو الذى كانوا يسمونه التهويل فيحلف
الرجل على الكذب فيعمر ماله ويشكل ولده ولذلك سمي الحطيم بمكة
لانهم كانوا يحلفون عنده فيحطم المبتل وقد قالت العرب نعم ذب الله من
قرع الفناء وصفر الاء يريدون ذهاب المال *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سيد القوم خاد مهم هذا كلام حث به
على المكارم والتعاون ورك التكبر على الاصحاب في الاسفار فجعل الخادم
سيدا اذا كان يخدم اصحابه تکر ما لا لئالة ولا جمالة فاوجب له بذلك
السودد على اصحابه *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة يريد
صلى الله عليه وآله وسلم ان العالم وان كان منه تقصير في عبادته افضل من
جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتى وما يتجنب والجاهل المتهور
فربما اتى الشئ وهو يظن انه مصيب وهو مخطئ *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل في نواصيها الخير هذا نحو قوله
عليه السلام خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير المال فرس في بطنها فرس وهذا الكلام
يحث به الى ارتباط الخيل في سبيل الله يريد ان من ارتبطها كان له ثواب
ذلك وهو خير آجل وما يصيبه على ظهرها من الفنائم وفي بطونها من التاج

فهو خير عاجل وخص النواصي من بين اعضاء الجسد لان العرب تقول
 فلان ميمون الناصية اي مبارك الناصية وهو مثل قوله بطونها كنز و ظهورها
 حرزاي يتجزز بهامن الاعداء ويتحصن بها منهم *
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدة المومن كاخذ باليد بحث على الوفاء
 بالمواعيد والصدق فيها يريدان المومن اذا وعد فالثقة بموعده كالثقة بالشئ
 اذا كان في اليده

قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعجل الاشياء عقوبة البني وهذا نحو
 قوله دعوة المظلوم لا يحجب والمبني عليه مظلوم والبني اسرع الذنوب
 عقوبة *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا
 هذا كلام قاله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد تميم لما سأل عمرو بن الاهتم عن قيس
 ابن عاصم فذمه فقال قيس والله يارسول الله لقد علم اني خير مما وصف ولكنه
 حسدني فذمه عمرو بن الاهتم فقال يارسول الله لقد مدحت في الاولى
 وما كذبت في الاخرى فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان من البيان لسحرا يريد ان البليغ يبلغ بيانه ما يبلغه الساحر في لطافة
 حيلته وقد ذكر ان متكلمها تكلم عند بعض الخلفاء فافصح وبين فقال
 هذا السحر الحلال *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصحة والفراغ نعمتان يريدان من
 افضل النعم العافية والكفاية لان الانسان لا يكون فارغ حتى يكون
 مكفيا والعافية هي الصحة فمن عوفي وكوفي فقد عظمت عليه النعمة وهذا

كلام اراد به عبد الله بن عمر حين سئل اي العيش افضل فقال الامن .
 والمافية ثم غلبتى اتقوها واستغنى بها عن الناس او كما قال فانبا صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من المنم جل جلاله يوجبان الشكر له
 عليهما لا التآدى فى المصيان فاشكروا الله عليهما ولا تكونوا كمن كفر نعمة
 المنعم وطفى عند الصحة والكفاية *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم بية المؤمن خير من عمله يريد عليه السلام
 ان المؤمن ينوى الاشياء وابواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك
 فعمله يجز عن بعض ذلك وهو معقود النية عليه فنيته خير من عمله *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد الوط وهذا كلام يروى عن ابى بكر
 رضى الله عنه انه قال والله ان عمر لا حب الناس الي ثم قال استغفر الله
 الولد الوط ومعنى الوط الصق بالقلب واصل اللوط طليك الحوض
 وغيره بالمدر لثلا يخرج منه الماء تقول لطت الحوض الوطه لوطا
 ومنه قولهم هذا شئ لا يلتاط بصفرى اى لا يقع فى خلدى وفى الحديث
 تلوط حوضها وتبغى ضة التهايعنى راعى الابل *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل
 ندى نعمة محسود هذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته لان الرجل
 ربما طلب الحاجة الى الرجل فيكون له عدوا واحدا فيسمى عليه فيفسد
 عليه مطلب حاجته *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المكر والخديعة فى النار يريد ان المكر
 والخداع لا يكونان فى تقي ولا خائف لله لانه اذا مكر غدر واذا خدع وبغ

فها ان خلتان لا تكونان في تقي فكل خلة جانبت التقي فهي في النار *
قوله صلى الله عليه وآله وسلم من غشنا فليس منا ينهى صلى الله عليه
وآله وسلم بهذا الكلام عن الخيانة ويحض على البر وذلك ان النفس فعل من
افعال اليهود يقول من غش اهل الاسلام فقد تشبه باعدائهم فكأنه
ليس منهم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستشار مؤتمن يريد صلى الله عليه وآله
وسلم من افضى اليك بسره واصنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع ثقته
كالرجل الذي لا يأمن على ماله فلا يودعه الا الثقة في نفسه فالسر الذي
ربما كان في اذا عتته تلف النفس اولى بان لا يجعل الا عند الموتوق به *
قوله صلى الله عليه وآله وسلم الندم توبة هذا كلام فيه شريطة لانه
ليس الندم مع الاصرار توبة انما يكون الندم (١) توبة اذا كان مع الاقلاع
والاخلاص وهذا وجه ان شاء الله *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير كفضله يقول من ذلك -
على الخير فنته بارشاده لك فكأنه قد فعله بك وهذا تحضيض على التعاون
على البر والحث عليه *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبك للشئ يعنى ويصم يريد ان الرجل
اذ اغلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل او دين اصمه حبه عن
العذل واعماه عن الرشده وهذا يكثر واما اختصر نامنه ما يحتاج اليه
في هذا الكتاب وسياتي على جملة في كتاب ايجاز المنطق وذخائر الحكمة *

(١) من هاهنا نسخة المتحف البريطاني كاملة الى آخر الكتاب ١٢

هنا يذكر من كلامه 'أوجز المتناهي صلى الله عليه وآله وسلم *
مالك من مالك إلا ما أكتافيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت *
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار انكم تكثرون عند الفزع
وتقلون عند الطمع * وقوله الولد مبخله مجبة * وقوله اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة * وقوله لن يهلك امرؤ من بعد
بشورة * وقوله رحم الله امرأ قال خيرا ففهم أو سكنت فسلم * وقوله
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع * المرء كثير باخيه * ثلاث لا ينجو منهن
احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ
واذا تطيرت فامض ولا تنثن * وقوله الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم * وقوله
لو لا رجال خشع واطفال رضع وبها تم راع * وقوله اعوذ بك من علم لا ينفع
ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع (١) ولا ادري ما صححة هذه الكلمة
وقوله هل يتوقع احدكم الاغنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضيا
مفسدا او هرا ما مفندا (٢) 'والدجال وهو شر ما ينتظرا والساعة فالساعة
ادهى وامر * ما قل وكفى خير مما كثر والهوى * يقول القليل الذي لا يشغل
عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهم عنها * لا تجلسوا على ظهور الطرق
فان ايتهم ففضوا الابصار و برادوا السلام واهدوا الضلالة واعينوا الضميف *

(١) حاشية في نسخة المتجف يريد قوله عين لا تدمع وصحة هذه للفظه
ظاهر وذلك ان عدم البكاء دليل على القسوة فاستعاذ من ذلك كما استعاذ
من قلب لا يخشع كيف وقد وردت الآثار بالحضي على البكاء *

(٢) في نسخة آسفورد مقيدا *

صدقة السر تضيء غضب الرب وصنائع المعروف تقي مصارع السوء
وصلاة الرِّجَم تزيد في العمر * قوله عليه السلام نهيتكم عن عقوق الامة
وواد البنات ومنع وهات *

وقوله عليه السلام ابدأ بمن تعول * وقوله لا تختبر عينك على يسارك *
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها رحمة يريد
عليه السلام ان الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل
لا تصاب فيها الرحلة الواحدة * وقوله عليه السلام ما ملق تاجر صدوق
يريد ان التاجر اذا صدق بورك له في تجارته فلم يلق اي لم يفتقر *

وقوله عليه السلام (١) ما قل وكفى خير مما كثر والهوى يقول القليل من
المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها *

وقوله عليه السلام لا تزال امتي بخير ما لم تر الامة صغما والصدقة مغرما
يريد الرجل اذا اوتمن على امانة رآها مغرما فاعتد بها من ماله واذا تصدق
بصدقة رآها صغرا ونقصانا في ماله فامتنع ان يتصدق *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة يحث صلى الله عليه وآله وسلم بهذا
الكلام على حسن المشورة والمشاورة في الامور *

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على المشي بالنسي و ذلك
ان الرجل اذا اكثر المشي قبض عصبه فاذا سعى انطلق ومنه حديث
عمرو بن معدى كرب اذ شكك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه المعص

(١) هذا ما ذكره في نسخة المتحف لا وجود له في نسخة اكسفورد ١٢٥

قال كذب عليك العسل والمعص وجمع المصّب من طول المشى والعسل
عدو من عدو الذئب وهو عدو فيه اهتراز *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنكث صفقتك ولا تبدل سنتك
ولا تخرج من امتك نكث الصفقة ان تتابع اماما ثم تقا تلّه و تبدل السنة
الاعرابية بعد الهجرة والخروج من الامة الخروج من الاسلام الى غيره *

(باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه)

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصبغى قال كان
ابو بكر رضي الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم
بنفسى منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي واجعلني خيرا مما
يملكون ولا تؤاخذني بما يقولون *

ومما روى عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي قال كان اول
ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه بعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فانه رعبه عن مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما كان الله
 ليراني ان اقف موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد
 ايها الناس فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمنا فتعلمنا الا فاعلموا ان اكيس الكيس
 التقى وان احمق الحمق الفجور وان اضمفكم عندي القوي حتى آخذ منه
 الحق وان اقواكم عندي الضيف حتى آخذله بحقه وانما انا متبع ولست
 مبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فسدوني اقول قولي هذا
 واستغفر الله لي ولكم *

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي
عن العباس بن بكار الضبي عن عقبة الاصم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن
عباس قال سمعت ابا بكر يقول *

اذا اردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في زى مسكين
ذلك الذي حسنت في الناس سيرته (١) * وذلك يصلح للدنيا وللدين
(باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه)

اخبرنا محمد قال اخبرنا الرياشي في اسناده قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه في بعض خطبه ياكم والبطة فانها مكسلة عن العبادة مفسدة
للجسم مؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابد من السرف
واصح للبدن واقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يورث شهوته
على دينه *

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الحضرة قال حدثنا الحجاج
ابن نصير قال حدثنا صالح المري عن مالك بن دينار عن الاحنف قال قال
لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا احنف من كثر ضحكك قلت هييته ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه *
اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الحضرة قال اخبرنا عن
سليمان بن داود التميمي قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي
البختري قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى لا توخر

(٢٩) (كتاب المجتبي)

فهل اليوم لقد فتدرك عليك الاعمال وان للناس نبوة عن سلطانهم
او نفرة اعوذ بالله من ان يدركني واياكم ضغائن محمولة ودنيا مورتة واهواء
متبعة في حديث فيه طول *

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه القاضى لا يصانع ولا يضارع
ولا يتبع المطامع *

اخبرنا محمد قال اخبرنا العكلي عن رجل عن جرير عن اسمعيل
عن الشعبي قال قال عمر رضى الله عنه حسب الرجل دينه و مروته
مخلقه واصله عقله *

ومن كلامه عليه السلام ويقال بل من كلام علي رضى الله عنه حق المسلم
على المسلم سبع خصال السلام عليه اذا لقيه ويحبيه اذا دعاه ويعوده اذا مرض
ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها
والمواساة في ماله *

(باب من كلام عثمان رضى الله عنه)

قال دخل عثمان بن عفان رضى الله عنه على العباس بن عبدالمطلب يعوده
فقال اوصني وزو ذني فقال له الزم خواص تصب عوام ودع مصانعة
الناس و عليك بسلامة القلب وحفظ اللسان تصب بهما سرورا ومن امنه
الناس على اعراضهم استقاموا له بموادتهم *

(باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام)

قال حدثنا العكلي عن حاتم بن قبيصة المهلبى عن الكلبي قال قال علي بن
ابي طالب رضى الله عنه المعروف افضل الكنوز واحصن الحصون

(كتاب المجتبي) (٣٠)

لا يزهدنك فيه كفر من كفرك فقد يشكرك عليه من لم تستمتع منه بشئ وقد يدرك بشكر الشاكر ما يضيع الجحود والكافر *
اخبرنا عقبه بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن لجم عليا رضي الله عنه دخل عليه الحسن وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني فقال مالي ولا ابكي وانت في اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربعالا يضرك ما عملت معهن قال وما هن يا ابت قال ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق قال يا ابت هذه الاربعة فاعطني الاربعة الاخر قال اياك ومصادقة الاحق فانه لا يريد ان ينعمك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يباعدك بالنافه *

(ومما حفظ من كلام علي رضي الله عنه)

ان رجلا سأل عن تفسير لاحول ولا قوة الا بالله فقال تفسيرها انا لا املك مع الله شيئا ولا املك الا ما ملكنا مما هو املك به منا فتى ما ملكنا ما هو املك به كلفنا ومتى اخذ منا وضع عنا ما كلفنا ان الله امرنا بخيرا ومنها ان نحذروا واعطانا على قليل كثير الن يطاع ربنا صكرها ولا يعصى مغلوبا *

(ومما حفظ من كلامه رضي الله عنه)

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول في الدنيا يقول الزاهدين و يعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتى ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي

(٣١) (كتاب المجتبي)

ولا ينهى ويامر بما لا يأتي بحب الصالحين ولا يعمل بعملهم وبنقض
الطالحين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه وقيامه على ما يكره الموت له
ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي وتقنط
اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يظن على ما يستيقن لا يثق من الرزق
بما ضمن ولا يعمل من العمل مما فرض عليه ان استغنى بقر وفتن
وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يتقى الزيادة
ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر به ويضيع من نفسه ما هو اكثر بالبعث
اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من مصيبة
غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره
فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر
مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ويحكم عليها لغيره وهو يطاع ويمصى
ويسنوفى ولا يوفى *

(ومما حفظ من كلامه عليه السلام في ذم الدنيا)

اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح
فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن
ومن ساعاها فاته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعتمته ومن نظر بها بصرتة *

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

لله امر وعمل صالحا وقدم خالصا واكتسب مذخورا وبنى عرضا
واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى

عدة وفاته *

(كتاب المجتبي) (٣٢)

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

الدنيا دار عمر الى دار مقر والناس فيها رجالان رجل باع نفسه فابتاعها
ورجل ابتاع نفسه فاعتقها *

(ومن كلامه رضي الله عنه)

مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوى اليها
الصبي الجاهل ويحذرها ذواللب الخاذر *

اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن حماد البغدادي المعروف بابن
الخشني (١) قال حدثنا القاسم بن عبيد الله (٢) الهمداني قال حدثنا الهيثم
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي قال قال علي رضوان الله عليه اني لا استحيي
من الله ان يكون ذنب اعظم من عفوي او جهل اعظم من حلمي او عورة
لا يواربها سترى او خلة لا يسدها جودي *

(ومما حفظ من كلامه كرم الله وجهه)

اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه *

(ومن موا عيظه رضوان الله عليه)

ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش
وارقع عليكم المعاش وآركم بالنعم السوانغ وتقدم اليكم بالحجج البوانغ
واوسع لكم بالرفسد الروافع فشمروا فقد احاط بكم الاحصاء وارهن
لكم الجزاء *

(١) في نسخة المتحف باني الخشن (٢) نسخة اكسفورد عبد الله ١٢

(ومن كلامه رضى الله عنه في ذم الدنيا)

الدنيا غرور حائل وزخرف زائل وظل آفل وسند مائل تردى
مستزبد ها وتضر مستفيد ها فكم من واثق بها رآكن قد ارهقته بآياتها (١)
واعلقتة بآياتها واشربته خناقها والزمته وآياتها *
(ومن كلامه رحمة الله عليه)

انكم مخلوقون اقتدارا مربوبون اقتسارا ومضمونون اجداناً
وكاثنون رفاناً ومبعوثون افراداً ومديون حساباً فرحم الله عبداً اعترف
فاعترف ووجل فعمل وحاضر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فآزر واجر واجاب
فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث طلباً ونجاةً باوفاً وذخيرة
واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ايوم رحيله ووجه سيئه
وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه نذار مقامه فهدوا الانفسكم في سلامة
الابدان فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الاحوانى المهرم واهل مدة
البقاء الا مفاجاة الفناء واقتراب القوت ودنو الموت وازف الانتقال
واشفاء الزوال وحفز الالين ورشح الجبين وامتداد العرين وعلن
لقلق (٢) وفيظ الرمق والم المضض وغمص الجرض *
(ومن كلامه رضوان الله عليه)

القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة غير مضارها

(١) نسخة آسفوردياياتها ١٢ (٢) في هامش نسخة المتحف وفي نسخة
غزل القلق والذي في نسخة السماع بالنون وهو الصحيح لان الغلز هو القلق
فيلزم منه اضافة الشىء الى نفسه ١٢

كأن المعنى سواها *

(ومن موا عظه)

اتقوا الله تقيّة من شمر تجرّدا وجد تشميرا وانكش في مهل وشفق
في وجل ونظر في كرة المأل وعاقبة النصير و منبة المرجع كفى بالله
متقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوبا وما لا وكفى بانار عقا باونكا لا وكفى
بكتاب الله حجيجا وخصيا *

(ومن كلامه رضى الله عنه)

رحم الله امرء استشعر الحزن وتجلبب الخوف واضمر اليقين
وعرى من الشك وتوه لزال فهو منه على بال فزهر مصباح الهدى في
قلبه وقرب به على نفسه البعيد وهون الشديد نخرج من صفة العمى
ومشاركة البؤس وصدار في مفاتيح الهدى ومنايق ابواب الردى واستفتح
بمفتاح العالم ابوابه وخاض بحارّه وقطع غماره ووضعت له سبيله وصناره
واستمسك من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامتتها كشاف غمرات
فراج مبهمات مصباح ظلمات دافع مضلات (١) داييل مشكلات لا يدع
مطلب للخير الا اياه ولا مظنة الا قصدها *

(ومن كلامه رضى الله عنه)

حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه
ويموده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويجب له ما يحب لنفسه ويكره
(١) وفي الهامش من نسخة اكسفورده ووضح مضلات اما في نسخة المتحف
في الموضعين مضلات *

ما يكره لها والمواساة في ماله) (١)*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلي عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن
انس بن مالك قال اقبل يهودى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى دخل المسجد فقال ان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاشار القوم الى ابي بكر فوقف عليه فقال اريدان اسألك عن اشياء لا يعلمها
الانبي او وصي نبي قال ابو بكر سل عما بد لك قال اليهودى اخبرني
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ابو بكر هذه مسائل
الزنا دقة يا يهودى وهم ابو بكر والمسلمون رضى الله عنهم باليهودى
فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت
ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى علي
رضى الله عنه يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اعلى بن ابي طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فقال ابو بكر ومن
حضره حتى اتوا علي بن ابي طالب فاستاذوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن
ان هذا اليهودى سألني مسائل الزنا دقة فقال علي ما تقول يا يهودى قل
اسألك عن اشياء لا يعلمها الانبي او وصي نبي فقال له قل فرد اليهودى
المسائل فقال علي رضى الله عنه اما ما لا يعلمه الله فذلك قواكم يا معشر
اليهود ان العزيز ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا وما تقولك اخبرني بما ليس
عند الله فليس عنده ظلم للعباد وما تقولك اخبرني بما ليس لله فليس له شريك
فقال اليهودى شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي

(١) سقط من نسخة اكسفورد ما بين العكفين وقد سبق *

(كتاب المجتبي) (٣٦)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام يا مفرج الكرب *

(من كلام الحسن بن علي رضي الله عنه)

قام الحسن بن علي رضوان الله عليه بدموت امير المؤمنين فقال بعد حمد الله انا والله ما ثانا عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فثبتت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم الى صفين ودينكم امام دنياكم فقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دنياكم الا انا كنا لكم واستم لنا الا وقد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهر وان تطلبون بشاره واما الباقي فخذل واما الباكي فثائر الا وان معاوية قد دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضى فناداه القوم البقية البقية»

(من كلام معاوية)

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال قال معاوية يا ايها الناس ما انا بخيركم وان منكم لمن هو خير مني عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وغيرهما من الافاضل ولكن عسى ان اكون انعمكم ولاية وانكأكم في عدوكم وادركم حلبا»

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم سماعا عن العتيبي قال كتب عمرو بن العاص الى معاوية يعاتبه في التأني فكتب اليه معاوية اما بعد فان التفهم

(٢٧) كتاب المجتبي

في الخير زيادة ورشد وان المثبت مصيب وان العجل مخفي وان من لم ينضمه
الرفق ضره الخرق وان من لم تعظه التجارب لم يدرك المعالي ولم يبلغ
الرجل اعلى المبالغ حتى يغلب حلمه جهله والعامل يسلم من الزلل بالتثبت
وترك العجلة ولا يزال العجل يجتني عمرة الندم *

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال وفد زياد على معاوية
فانا بهدايا و اموال عظام وسفط مملوءة جوهرا لم ير مثله فسر معاوية بذلك
سرورا شديدا فلما رأى زياد ذلك صعد المنبر فقال انا والله يا امير المؤمنين
اقمت لك مع العراق وجييت لك ما لها والقطت اليك بحرها فقام يزيد
ابن معاوية فقال ان تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف الى قرينش
ومن القلم الى المنابر ومن زياد بن عبيد الى حرب بن امية فقال معاوية
اجلس فذاك ابي وامى *

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عن العتيبي قال رأى معاوية يزيد يضرب
غلاما له فقال له سوءة لك اتضرب من لا يستطيع ان يمتنع عليك
والله لقد منعتني القدرة من ذوى الاحن وان احق من عفا لمن قدر *

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلى عن حده عن ابي الحسن بن عبد الرحمن
الانصارى قال قدم على معاوية وفد من قرينش فيهم عبدالله بن جعفر
وعبدالله بن صفوان بن امية وابن الزبير فوصلهم وفضل عبدالله بن جعفر
فقال عبدالله بن صفوان يا امير المؤمنين انما صغرت امورنا عندك وخفت
حقوقنا عليك اذ لم تقا تلك كما قاتلك غيرنا ولو كنا فمنا ذلك كنا كما بن جعفر
فقال معاوية انى اعطيكم فتكونون بين رجلين اما معدم فاعطيه نخزن

او مضر لهامع بخل به وان عبد الله بن جعفر اريحي يعطى اكثر مما ياخذ
ثم لا ياتيني حتى يدان باكثر مما اخذ فخرج ابن صفوان وهو يقول ان
معاوية ليحرمنا حتى نأيس ويمطينا حتى نطمع *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال دخل عمرو بن العاص
على معاوية وورد عليه كتاب بمض ولاته فيه نبي رجل من الساف
فاسترجع معاوية فقال له عمرو *

يموت الصالحون وانت حي * تخطأك المنايا لا تموت
فقال له معاوية

ارجوان اموت وانت حي * ولست بميت حتى تموت
اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاذ عن دماز عن ابي عبيدة هجاء عقيبة
ابن هبيرة الاسدي عمرو بن قيس الاسدي فقال *

لعمرك ان اللوم خدن وصاحب * لعمرو بن قيس مادعا الله راغب
تراه عظيما ذاروا و منظر * واجبن مل منزوف حين يحارب
شجاع على جيرانه و صديقه * و اجر آمنه في اللقاء الثعالب
فشكا عمرو بن قيس ذلك الى معاوية فقال له معاوية قد هجاني
باشد مما هجاك قال وما قال قال قال *

ارى ابن ابي سفيان يزجي جياده * لينز و عليا ضلة و تحا مقا
وئس الفتى في الحرب يوما اذا بدت * برازق خيل يتبعن برازقا (١)

(١) حاشية في نسخة المتحف البريطاني البرازق واحدها برزق وهو القطة

من الخيل ويقال ايضا للفارس *

(٣٩) (كتاب المجتبي)

فهل تدعو عليه واؤمن او ادعو عليه وتؤمن فقال اما غير هذا قال لا وان شئت
فاهجه كما هجالك فخرج من عنده وهو يقول قاتلك الله ما اظلمك بالدينا *
احبرني العتيبي قال دخل ابوامامة الباهلي على معاوية فقال
يا اير المؤمنين انت رأس عيوننا فان صفوت لم يضرنا كدر العيون وان
كدرت لم ينفعنا صفونا واعلم انه لا يقوم فسطاط الابد *
اخبرنا محمد قال اخبرنا عن دماذ عن ابي عبيدة قال كتب معاوية الى
علي بن ابي طالب يايا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية
وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي كرم الله وجهه ابا لفضائل تفخر
علي ابن آكلة الالبان ثم قال اكتب يا غلام *

(شعر)

محمد النبي اخي وصهري * وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضيحي * يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعمرسي * مسوط لهما بدمي ولحمي
وسبطا احمد وداي منها * فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا * صغيرا ما بلغت او ان حلمي
فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا تقرأه اهل الشام فيميلون الى
ابن ابي طالب *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال اغمى علي معاوية في
مرضه الذي مات فيه فقالت ابنته رملة او امرأة من اهله وهي متمثلة *

(٤٠) (كتاب المجتبي)

اذامت مات الجود وانقطع الندى * من الناس الامن قليل مصرد
وردت اكف السائلين وامسكوا * عن الدين والدنيا بخلف مجدد
قال فاذا ق معاوية فقال *

(شعر)

لوفات شي اذ الفات ابو * حسان لا عاجز ولا وكل
الحول القلب الاريب ولا * يدفع زو المنية الخيل
اخبرنا ابو بكر عن العتي قال قال معاوية لا اضع لساني حيث يكفيني
مالي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولا اضع سيني حيث يكفيني
سوطي فاذا لم اجد من السيف بداركته *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عن العتي قال قال معاوية افضل ما اعطي الرجل
العقل والحلم واذا ذكر ذكر واذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا غضب
كظم واذا قدر غفر واذا اساء استغفر واذا وعد انجز *

وعن العتي قال اغاظ رجل معاوية فظلم عنه فقيل له اتحمل عن هذا فقال
اي لا احول بين الناس والستهم مالم يحولوا بيننا وملكننا *

وعنه قال مر معاوية بن ابي سفيان بدير هند بنت النعمان فوقف
فارسل اليها انزلي حتى نسالك عن اشياء فارسلت اليه ان كانت الحاجة
لك فانت اولى بالنزول قال صدقت فنزل اليها فقال اخبرني عن
حالك فقالت اختصر فا قصر قال اجل قالت اصبحنا صباح يوم وما لنا
تابع ولا جار الا وهو ير جونا وامسينا وما لنا عدو الا وهو يرتي لنا
قال حسبك قدا وجزت هل لك ان تزوج بك قالت لا فلما نزل قال لها

المغيرة بن شعبة هل لك ان تزوج بك قالت اما كان في امير المؤمنين
ورغبة لو اردت ذلك يا عور *

قال وقال العتيبي ان محمداً عبد الله وعمر وابتدعت به الى البصرة فاقبها معاوية
يا الكوفة قالوا فقال لنا يا ابي اخي اتقيا الله فانه يكفي من غيره واشتريا
بالمعروف عر ضكما من الاذى وذللا الستكما بالوعدو صدقها منكما
بالتفعل واعلما ان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان عظمت واعلما
ان اغنى الناس من كثرت حسناته وافقرهم من كثرت سيئاته وانه
لا وجم اشد من الذنوب وان الدهر ليس به فل عما غفل *

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال معاوية لقد
وضعت رجلي في الركاب وهممت يوم صفين بالهزيمة فامنعتني عن ذلك
الا قول ابن الاطنابة حيث يقول *

ابت لي عفتي و ابي بلائي * واخذني الحمد بائس من الربيع
واكرامى (١) على المكروه نفسي * و ضربني هامة البطل المشيع
وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى او ستريحي

اخبرنا محمد قال اخبرنا مااذ عن دماذ قال اخبرني ابو عبيدة قال ان كان
رجل يقول نعماً و الله استقيم يا معاوية او انتو منك فيقول بماذا
فيقول بالخشب فيقول اذا نستقيم *

اخبرنا محمد قال حدثني الحسن بن الخضر عن السديري قال قال عتبة
ابن ابي سفيان العجب من علي بن ابي طالب ومن طلبه اخلافة وما هو وهى

(كتاب المجتبي) (٢٢)

قَالَ لَهُ معاوية اسكت يا وزرة (١) فوالله لو فيها كخاطب الحرّة
حيث يقول:

لئن أدلى خاطب فتمذرت * عليه و كانت رائد افتخطت
فما تركته رغبة عن حباله * ولكنه كانت لاخر خطت
وعنه قال قال معاوية لبنيه يا بني انكم تجارة قوم لا تجارة لهم غيركم
فلا يكون تجار اربح من تجاركم فان ادنى ما يرجع به الخائب عنكم تخطية
ظنه بكم *

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الاول بن يزيد قال اخبرني عبد الله
ابن مبارك قال تكلمت الخطباء يوما عنده معاوية في بيعة ابنه يزيد فلما تفرق
الناس قال يزيد لابي يا ابيت ايخضعنا الناس ام نخضعهم فقل معاوية ان من
تخادع لك ليخدعك فقد خدعتة فاقبلها ما كانت لك فلعمري لتفسدن
عليك يوما ما *

وعنه قال قال مروان بن الحكم لحيش بن دلجة القيني انى لا ظنك
احق قال اظن انم يقينا قال بل ظننا قال حيش ان احق ما يكون الشيخ اذا
استعمل ظنه *

(١) هاشم في المتحف هكذا في الاصل وقد اصلحه شيخنا ابو اليمين
يا وزغة والصواب يا اوره والاوره الاحق يقال رجل اوره وامرأة
ورهاء قال الفند الزمانى (كحبيب الدفنس الورهاء ريمت وهي تستغلى) وعن
الاصمى الاور الذي لا ينما سك ومنه قيل كشيپ اوره والوزغة
دو بة مستقدرة وقد جاء في نسخة اكسفورد ياوزغة ١٢

(٤٣) (كتاب المجتبي)

حدثنا محمد قال اخبرنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابني الحسن المدائني قال دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو ابن العاص فسلم وجلس فلم يلبث ان نهض فقال معاوية ما اكل مروءة هذا الفتى فقال عمرو انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن البشر اذا التى وباحسن الحديث اذا احدث وباحسن الاستماع اذا احدث وبابصر الثؤونة اذا اخولف وترك مزاح من لا يثق بعقله وترك الكلام في ما لا يعنيه وترك مخالفة لثام الناس *

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابني الحسن المدائني عن محمد بن صالح عن موسى بن عقبة قال حج عبد الملك ابن مروان فلقه رجل من ولد عمر بن الخطاب وقد نالته ولادة ابني بكر فضأله فخرمه وقال متمثلا والبيت لزهير بن ابي سلمى *

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
فقاله الرجل اذا ددت ابن الصديق وابن الفاروق فمن يرد قال يرد
عبد مناف *

اخبرنا محمد قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا ابن عائشة قال اتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ما تقول في ابني بكر قال خيرا قال فعمر قال خيرا قال فعثمان قال خيرا قال فما تقول في امير المؤمنين عبد الملك قال الآن جاءت المسألة ما اقول في رجل الحجاج خطيئة من خطاياها *

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني ابو عبد الرحمن المذحجي قال حدثني معاوية الصديقي قال قلت لسعد

(كتاب المجتبي) (٤٤)

ابن ابراهيم بن عبدالله بن عوف ان ابن شهاب الزهري حدث الوليد بن
عبد الملك عن قبيصة بن ذؤيب عن المنيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لا ينبغي للخليفة ان ينادى فذكرت ذلك لسعد فقال علي
 ابن شهاب ائمة الله وعلي قبيصة ائمة الله وعلي الوليد ائمة الله اما سمع
 قول الخزاعي

يا رب اني نأشد محمد

افينأشد رسول الله ولا ينادى لوليد*

اخبرنا محمد بن ابي بكر سليمان بن عبد الملك فقال انه من طال عمره فقد الاحه ومن
 قصر عمره كانت مصيبته في نفسه*

(باب من كلام الحكماء)

قال بعضهم من لا يعرف شرم ما يولي لم يعرف خير ما يبلى* قال بعضهم
 من الظفر تعجيل الياس من الحاجة اذا اخطأك قضاؤها فان الطلب وان
 قل اعظم من الحاجة وان كثرت فالمطل من غير عسر آفة الجود*
 قال رجل لرجل باغى عنك امر قبيح فلا تفعل فان صحبة الاشرار
 ربما اورثت (١) سوء الظن بالاحيار*

قال الاحنف الملول ليس له وفاء والكذاب ليس له حياء والحسود
 ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق*
 وقال زرجم ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة وقال وعد

رجل رجلا حاجة فابطأت عليه عدته فقال له صرت بعدى كذا بافتقال نصرة
الصدق افضت بي الى الكذب * الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما
مستوف رزقه غير متقص منه شيئا فعلام التهافت في النار * ان الكريم
للكريم محل اذا عثر الكريم لم ينعش الا بكريم * الموت في قوت وعز
خير من الحياة في ذل وعجز * من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما
لا يعلمون * اغياب الزيارة امان من الملاة * المال بسود غير السيد وتقوى
غير الايد * اصالح المال لجفوة السلطان ونبوة الزمان * عز الشريف اذ به *
الظلم ادعي شيئا الى تغير النعمة وتعميل النعمة * من اتجعت مؤملا لك فقد
اسلفك حسن الظن بك كن من احتيال عدوك عليك اشد خوفا من
مصادمته لك * الحسود سر يع الوتة بطيء العطفة * لا زوال للنعمة مع
الشكر ولا بقاء لها مع الكفر * شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره *
من لم يفد بالعلم ما لا اكتسب به جمالا * ما حار من استخار ولا ندم من
استشار * من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له * داو المودة
بكثرة التعهد *

قال اميرالمومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عمرت الدنيا
بحب الاوطان * الا اعتبار فيدك الرشاد * الجود حارس الاعراض * الحلم
قد ام السفية * العفو زكاة العقل * الوفاء انسك ممن نكت والسلوة
عوضك ممن غدر * الا استشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برأيه *
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم * الصبر يناضل الحدائب والجزع
من اعوان الزمان * من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء *

اشرف الغنى ترك المني * كم من عقل اسير عند هوى امير * من
التوفيق حفظ التجربة * الصبر جنة من الفاقة * المودة قرابة مستفادة * لا تامن
ملو لا وان تحلى بالصلة * ليس في البرق اللاح مستمتع لمن يخوض
الظلمة * وصول معدم خير من جاف مكث * قطعة الحكيم لك خير من
نقاد الحيلة فيك * اعض على سماع الاذى والالم ترض ابداه * عجب المرء بنفسه
احد فسادى عقله * من اطلق طرفه كثر اسفه * من حصر (١) شهوته
صان قدره * من لان عوده كثرت اعصانه * الخلاف يهدم الرأى وربما ادرك
الظن الصواب * من نال استطال * في قلب الاحوال علم جواهر الرجال *
حسد الصديق من سقم المودة * جوهر الاخلاق تنصفها المعاشرة *
مصاحبة الايام تهتك لك السريرة الكامنة * اكثر مصارع العقول تحت بروق
المطامع * ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة * حسبك من البنى
حسن المكاشرة * شاقع المذنب خضوعه بالمعذرة * لا بذل اعظم قدرا
من المساعدة * الحزم الوقوف عند الشبهة * انت اخو العزما التحفت
بالقناعة * المخدول من كانت له الى الناس حاجة * بحسب السرور يكون
التنقيص * محن القدر تسبق الخدر * القلب رهين وفكأكه حسم الطمع *
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق * من له يد ان بقوا ائل الزمان * كم عاكف على
ذنبه في آخر ايام عمره * بس الزاد الى المعاد العدوان على العباد * ويل للبايعين من
احكم الحاكمين * من اشرف افعال الكرم غفلتك عما تعلم * تجرع المضض
يطغى نار الغضب * ايبن العبن كدك فيما نفعه لتعيرك * من كساه الحياء توبه

(١) في نسخة المتحف البريطاني حصن وفي الها مش حصر ١٢

(٤٧) (كتاب المحتى)

لم ير الناس عيبه * من سامح نفسه فيما يحب منه اتعب جوارحه وقد حفظه
من الراحة * بأجالة الفكر يستدرك رأى المصيب * بحسن الرأى تسهل
المطالب * بلين كنف الماشرة تدوم لك المودة * بتخفيض الجأنب تأنس
النفوس * بكثرة الصمت تكون الهيبة * بعدل المنطق تجب الجلالة بالنصفة
يكثروا صلون وبالافضال تعظم الاخطار * بالتواضع تتم النعمة * بصالح
الاخلاق تزكو الاعمال * باحتمال المؤون يجب السودد * بالسيرة العادلة
تقهر المناوى * بالحلم عن السفه يكثر انصارك عليه * بحسن اللقاء يأتلك
الثناء الجميل * بانثارك على نفسك تستحق اسم الكرم * من عاشر الناس
بالمساعده دام استمتاعه بهم * لاهل الاعتبار تضرب الامثال * العجب
اغفلة الحساد عن سلامة الاجساد * المطامع في وفاق الذل *

(باب)

لا تسأل غير نفسك عن امرك ولا تسع منها الا ما يزيه علمك
وتحققه عندك بالفعل فانك بك اعلم فان رضيت خفيات امورك المستورة
فلا تدخلنك الشبهة في صحة ذلك عند الجميع ويبجلهم لك عليه *
قال رجل لخالد بن عبدالله القسرى انك لتبذل ما جل وتجر ما اعتل
وتكثر ما قل وليكن بذلك اكثر من اطماعك يعظم قدر ما تفيد فان
الرجاء اذا تسع استغرق ما كان دون تقديره *
اصحب الملوك بالهيبة وان طال انساك بهم تتم موداتهم لك فانهم
انما احتجوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم فلا تدع تفقد ذلك من نفسك
لمن اتصلت به منهم ولا تياس من الزمان وان مطل املك وان جميع من

(كتاب المجتبي) (٤٨)

تنبطه مما أوتى فبعد تمذر عليه أناه * مع كل منظر حسن رقيب ينقض (١)
بهجته ويؤذن بزواله مع عوارض الآفات فيه وما يشوبه من التنقيص
خفي محجوب وشجا للقلوب مستور * من ضاق خلقه فهو بمنزل عن الخفض
وان تحفه الدهر بما سأل واعطاه ما نمتي * وكمال الفضل في الدعة حسن
الخلق وقيمة الخلق الصالح أكثر من قدر الدنيا وما منه عوض ولو صحب
المرء الدنيا سليما من الآفات آمن من البوائق *

قال آخر الذي لم يأت كالذي فات وكل زائل في الدنيا حكم نائم *
أخر لا تنس بما استوحش منه أهله بعد انسهم به * ولا تأسف على ما قد فاتك
منه فاني رأيت الملوك يتنازعون الدنيا بتعب ابدانهم وما امتد لهم العمر وكما
حظروا منها على منزلة راموا التي تليها حتى يفنيهم الموت فلم أرهم مع ما خولوا
مستريحين هذا مع الذي يصحبهم من وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص *
وقال آخر نكابة الاحزان في القلوب ابلغ في الاجسام من أثر
النسور ونقصان الأجساد بالحزن أكثر من زيادتها بالفرح *
وقال آخر اياك وعزة الغضب فأنفسي بك الى ذلة الاعتذار وانشد *

(شعر)

واذا ما اعتربك في الغضب العزّة فاذا ذكر تذلل الاعتذار
آخر بلوغ الغاية في الضر (٢) اسهل لسبيل العذر واقطع لحجة المتعجب
و ابرأ بصدر المتظني *

آخر اذا زل سرك عن عذبة لسانك فالاذاعة مستولية عليه

(١) نسخة المنحف يتقص ١٢ (١) في نسخة البريطاني في الصبر ١٢

وان اوعيته سمع ناصح و اودعته قلب محب واحتمال مؤونة الكتمان على قلبك اسهل عليك من التمليل بتليكك مرك غيرك *
 وقال آخر تجنب المسألة ما كان التحمل ممكنا فان لكل يوم رزقا
 جديدا وخير امتواعاه والوقوف على درج الحرص بالالحاح في المطالب
 مسلبة للهائه * و حصار قوى المروءة بين الصبر والاحتساب *

(باب)

ليس تكاد الدنيا تسقى (١) صفوا الا اعترض في صفاتها اذى باطن *
 وبذل الموجود اقصى فاية الجود * احتمل ممن اذل عليك واقبل ممن
 اعتذر اليك وكاف من احسن اليك فان اعجزك الوفر يسجزك الشكر *
 وقال بعضهم اقل ما يجب للمنعوم بحق نعمته الا يتوصل بها الى مصعبته *
 وقال آخر ما ينتظر المرء الا احدا من لا خير له في واحد منهما اما
 الزوال عن التعظيم والالجلال واما الموت ومجاورة الاجداث في
 ضنك القرار *

قال بعض الحكماء الانسان بين حركة وسكون فركه تعجب اذا
 هجم عليه ما ينكره وسكونه انس اذا فهم وصرف * صلاح طبائع ابن آدم
 على الاضداد فلا تمتد الا باختلافها عليه ولو قامت به حال واحدة فسد
 مزاجه وانهدم بناؤه وكذلك تدبير الله في خلقه وارضه *
 قال بعض الحكماء بقدر السمو في الرفة تكون وجبة الوقعة

وكل ناجم اقول ولن يعدم (١) ذوالقصد كثيرا اذا عمدته (٢) الايام
ما كانت عودته من المؤاناة *

وقال آخر سرورك بتقليل التحف مع فراغك له احسن موقفا
عندك من اضعافه مع اشتغالك عنه وكثرة الاشتغال (٣) مذهلة عن
وجوه اللذات بكنهها وليس بحكيم من ترك التمييز *

وقال آخر من جهة التواني وترك الروية يكون وهم العزم وخمول
الهمة وفي اجالة الفطن وحركة الفكرة ونباهة الرأي درك البغية * وان
يؤتى الليب الامن الاثرة وهي خلة تتصل بها الهوى والمحبة وعندهما
تسقط المناظرة فتستعبد الجوارح في الفساد وتنهك القدر في الشهوات
وهذا الحور بعد الكور والكون جميعا *

آخر من طرق الماطقة له به كان استرلمكتوم امره وابقى للآمال
فيه * ولا آخر اسعد الناس من تصفح آراء الرجال واستبكثر من ذوى
الالباب فان لكل عقل ذخيرة من الصواب ومسكنا من التدبير * ولا آخر
صن شكرك عنم لا يستحقه واطاب المعروف ممن يجمل بك طلبك منه
واستر ماء وجهك بالقناعة وتسل عن الدنيا لتجافبها عن الكرام *

وقال بعضهم ذوالقدرة على نفسه والاصيل في رأيه يزداد اتساها
في الجميل وانبساطا في المعروف وتكرما في اخلاقه اذا توافت آماله اليه
لا سيما اذا نال سلطانا فان السلطان يبدى مكنون الجوهر وعنده يسقط

(١) نسخة المتحف لن يفقد ١٢ (٣) نسخة المتحف اعتمده ١٢

(٣) نسخة المتحف كثرة الاشغال ١٢

الشك والدعوى الكاذبة وتصير سريرة اخلاق صاحبه علانية *
ولا آخر الانسان ملول لما ظفر به ومستطرف لما منع منه وكل
ما استحدثت النفس هوى اخلقت فيه البدن وبعثت له العناية (١) وتولع
به الا شفاق عليه وذلك امتهان الروعة وليس كل من حنت عليه النفس
يستحق هبة المودة ولا يؤمن على المؤانسة * فالبسوا للناس الحشمة في الباطن
وعاشروهم بالبشر في الظاهر يخبرهم المحن وتلقوا الرغائب منهم فيكم
بالقبول واكتموهم الانقباض فانه من جرى مع هواه طلقا جعل
الاثمة والمذل عليه طرقا ومن سعى بدليل من التدبير لم يقعد به الدرك
الاسابق قضاء لا يملك *

وقال آخر اراع حق من عظمك اميرفاقة اليك باعطائه اياك ماتحب
واستن على شكره باخوانك فان ذلك من حق الحرمة (٢) عليك *
من كانت له خصلة حسنة فليواظب عليها وليتمسك بها فان لها دولة
تعيد اليها ما ادر عنها * آخر من كانت فيه خلة حسنة لم يبعد من الرجاء فيه
وان كثرت سيئاته وانما اليأس ممن لا يعود الخير نفسه *

وقال آخر من ترك ما لا يضره تركه ونفعه ذكره عظم عند الناس
قدره * آخر امنع الناس من عرضك بما لا ينكرون من فملك واطلب
التعظيم في قلوبهم بصيانة نفسك واستبق مروءتك بالغنى عنهم وتألف ودهم
بالبشر لهم واحتجب من بغيتهم بترك الاستطالة واستتر من الشامتين بحسن
العزاء عند النوايب * ومن احب ان يكتم فقره فلا يقبل معروف من يلتمس

مكافأته وانا زعيم لمن ترك فضول القول باجلال اولي النهي له *
 وقال آخر لا تشمر قلبك المهم بماقات فيشتغل ذهنك عن الاستعداد
 لما تأتي به الايام وكن بحسن الظن بما عند الله اوثق منك بما في يدك فانك
 تضمن بما في يدك وذلك على الله يسير وفي كل حركة وساعة امر حادث
 وقد رجا بتبديل الاحوال وانتقال الدول *

وقال آخر قتل القنوط صاحبه وفي حسن الظن بالله راحة

القلوب *

وقال آخر تجنبوا المني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستصفرون
 مواهب الله عندكم وتمقبكم الحسرات على ما وهمتموه منها اتسكم
 وهي مكيدة من مكائد ابليس للبعد وختل له عن الشكر واستدراج الى
 استصغار عظيم المواهب *

وقال من اظهر لك بشرا وهو يكن بغيرا فقد تلقاك بما تحب واخفي
 ما تكره لنفسه فان كان تقدر على دفعه فان ما احتجن من الاذى واظهر لك
 ما تهوى وآترك بحسن المكاشرة على حظه من السلامة وحسب امرئ
 من عدوه ان عرف ذلك منه وان من عرفك عداوته فقد بصرك مواقع
 نبله ومن فهم عنه لم ينله سهامه *

آخر يجب على ذي السعة في رأيه والفضل في خصاله ان يتطول (١)
 على حساده بنظره ويتجرى لهم المنافع فانه بلاء غرسه الله له فيهم ثم
 لم يسلطهم عليه فهم يمدون بمركات الحسد في وقت مسرته بما اكرم به *

وقال آخر الحقد غصة لا يسيفها الا الظفر والحسد شجى قادح
لا يدفعه عن صاحبه الا بلوغ امله فيمن قصده بمحسده وانى له بذلك وقد
قيل من كنت سبالبلائه فالو اجب عليك التلطف له في علاجه من دائه *
آخر من انتشر له الصوت بفضل ادب ونظرت اليه العيون
بالا جلال فليكن بما علم عند من يماشره (١) كمن لا ينسب الى علمه
في الانبساط اليهم وترك الاستطالة عليهم فانه قيل فضيلة العالم بتواضعه
تزيد رفعة في قدر علمه *

آخر من ملك نفسه ودبر خصاله وقمع شهواته وقهر نوازعه واعمل
رأيه فيما يصلحه فلم يطع رعيته الا فيما فيه حظه املناه لصلاح ما بعد عنه
واستحق ان يؤمن على تدبير الرعية ويلقى اليه مقاليد السرفانه قيل من
قوى على مجاهرة نفسه وقمع شرته ذلت له صعاب الامور ودانت لطاعته
القلوب *

آخر لاراحة لحيص ولا غنى لذي طمع والمرء عند من رجا وبس
الشعار الحسد والافتقار بحق الاقدار والبطر يسلب النعمة والانصاف
يؤلف القلوب * واخوك من آسائك والمدبر من صغر القدر والوفاء من
كرم السجية والاستطالة لسان الجهالة وكثرة الكلام يكسب اللال
وان كان حكما والصبر جنة الاشراف واظهار الفاقة من خمول الحمة
والناس اشباه في الخلق وانما تنافضون في الرخاء والشدة *

آخر لاتعدن معروفا واصبته معروفا ولا حظا لته نفيسا كان بعد ابتدال

قدرك واخلاق لوجهك فان الذي فقدت من عز الصيانة اكثر من قدر
الفائدة وقيمة ما بذلت من قدرك اعظم مما احرزت من قضاء وطر نفسك
وقال ان شكر الكريم يقابل كل فعل جسيم وما قدر عرض نفيده
راغبا اليك عند ما جعل لك من الطول عليه والخضوع لديه و من قبل
صلتك فقد باعك مروءتك واذن لقد رك عزه وجلالته *
وقال آخر ان نظر الراغب اليك فيما يلتمسه لديك نظر تمبذ بالمسألة
واجاب لحكمك عليه بقضاء الحاجة فان منحة ما سأل ملكته به
وان رد دته عنك خرج من حكمك عليه *

وقال آخر ما عز ا ثبت اركاننا ولا أبدخ بنيانا من بث المسكارم
واكتساب الشكر وذلك ان عز التعظيم بالفعل الجميل باق في قلوب الرجال
ومخلد في ايام الازمان ومن تحصن بالجود واتجر بالمعروف ظفر بمن
ناواه (١) وريح ثواب الله * من عمر صودة لثيم حصدمن استنباطها ندما
وتعجل ذلة الاحتكام عليه و للثيم تماد في المدوان عند الاغضاء عنه
ومعاودة للمكروه حتى يردع بما يشبهه *

وقال آخر استعطاف المتجنى مؤونة على الانصاف وظلم للعهد وانما
يحسن (٢) التفضل بين الاوداء على التبادل بصحة النيات وسلامة الغيب
في المعاملة ومن اكتسب ما يحب منك بغير عدل عليك عرض نفسه
لاتهام ما يضر واستكراه ما استزاد من البر *
آخر الصفح بين الاخوان مكرمة ومكافاةهم على الذنوب بالاساءة

(١) في نسخة اكسفورد ناداه ١٢ (٢) نسخة اكسفورد يحصل ١٢

دناءة * احترس بكرمك من طاعة همك وبصبرك من دواعي شهواتك
فان كل قلب منهمك في دواعي ما وافقه وانما تفضل الناس في الخصال
على قدر الدواعي وكتمان الحركات واختيار التوقي على راحة الاباحة *
سكون العوائل في الشيم لفرغها من الخيرات وخروج التوفيق عنها
وتمكن الشيطان للجولان فيها وهي اسباب الشقوة وعواقب الخذلان *
الكريم يلين اذا استعطف والليثيم يقسو اذا لوطف (١) *

وقال آخر الحياء لباس سابغ وحجاب واقع وستر من المساوى واق
وحليف للدين وموجب للصنيع ورقيب للعصمة وعين كالثة تذود عن
الفساد وتنهى عن الفحشاء والادناس * خير المودة تعاطف القلوب وائتلاف
الارواح وحنين النفوس الى مباحثة السرائر والاسترواح للمسكنات
في الغرائز ووحشة الاشخاص عند باين اللقاء وظهور السرور بكثرة
التزاور على حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتفاق في الخصال * العتاب
حدائق المتعابين وعمار الوداء ودليل الصبر والصفاء وحركات الشوق
ومستراح الوجد ولسان الاشفاق * وقال التجنى رسول القطيعة وداعى
القلبي وسبب السلوان واول التجاني ومنزل التهاجر *

وقال آخر اجعل الحلم عدة للسفيه وجنة من اتهاج الحاسد فانك
لم تقابل سفيها بالا عراض عنه والا ستخفاف بعقله الا اذلتته في نفسه
وسلطت عليه الا تنصار من غيرك واذا كافاته بمثل مالك (٢) وزنت قدره
تقدرك ولم تنصر عليه *

(١) في نسخة الطف ١٢ (٢) في هامش نسخة المتحف ما أتى مع علامة صح ١٢

كتاب المجتبي (٥٦)

العجلة مكسبة للمذلة وزمام الى القدامة وسلب للمرودة ومرارة
لاهل الحبي ودليل على ضعف العقدة ومنفرة لاهل الثقة والجودخلة
آرت عذوبة الثناء على لذة المال فهو من امهات المحاسن ومن الكرم
بسيل خاصة وبمكان رفيع من القلوب * ليس من جهل الناس بقدر الفضل
قصر وا عنه ولكن من استقال فرائضه حادوا عن التمسك به وهم على تبجيل
اهله مجتمعون *

(باب آخر)

اقبح عمل المقتدرين سرعة الانتقام * من ضاق قلبه اتسع لسانه
ماحار من استخار ولا ند من استشار اذا قدم الاخاء سمج الثناء *
قال واعتذر بمض البلاء الى بعض الامراء فقال ان ذ التي عليك وان
كانت احاطت بحرمتي فان فضلك يحيط بها وكرمك يو في عليها وقد
وثقت اذ رددتني الى مكاني من قلبك اني قد وضعت نفسي بحيث احب
من رجائي وامل عندك ونزلت بمنزلة آمن فيها من نوا ثب الدهر علي
فان رأيت ان تحلني من جميل رأيك بحيث احللت نفسي من
املت ورجائك *

(باب)

كتب ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى عكرمة بن ابي جهل
وهو عامله بيمان اياك ان توعد في معصية باكثر من عقوبته فانك
ان فعلت ائمت وان تركت كذبت *
وكتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح اما بعد فانه لا يقوم

بامر الله تعالى في الناس الا حصيف العقدة بعيد الغرة ولا يحنق على جرة
ولا يطلع الناس منه على عورة ولا تاخذ في الله لومة لائم *
ذكر رجل من الخوارج اخاله فقتل رحمه الله فانه كان لا يلمس محمدا
الناس ولا يكتب ذمهم * قال ابو مسلم الأم الاعراض عرض لا يرتع
فيه حمد ولا ذم *

قال قال دهمقان لرجل اولاه معروف فاجمل الله لك ديناً صبوراً ومالاً
محموداً *

قال وحضرا عرابي وائمة فرأى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال
كونها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محتسبة فادام الله لك ما انت
فيه وحق ظنك فيما ترجوه وتفضل عليك بما لم تحتسبه *
قال وقيل لبعض الحكماء من اسوء الناس عيشاً قال من بعدت
همته وانسنت امنيته وضاعت مقدرته *

قال المنصور للمهدي استدم النعمة بالشكر والطاعة بالتألف والمقدرة
بالعفو والنصر بالتواضع والرحمة للناس *

قال وكان يحيى بن خالد يقول الدالة تفسد الحرمة القديمة وتضر
الحجة المتأكدة *

وقال المغيرة بن شعبة النعمة التي يعاش فيها نعمة محروسة ليس عليها
بأثر (١) يفتا لها ولا ذو حسد يحتال في غيرها *

قال العتابي حظ الطالبين من الدرك على حسب ما استصحبوا من

الصبر وكان يقال اذا اخذت غفو القلوب زكاريك وان استتمت
كديت *

اخبرنا محمد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن
مصعب بن عبدالله الزبيري عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن
جده قال قال عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بنضك تلقا *

قال وزم اعرابي رجلا فقال كان صغير القدر قصير الشبر قليل البشر
ضيق الصدر ثيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر *

قال وقال بعض الحكماء العي المصامت ان تعجز عن بلوغ حاجتك
والعي الناطق ان تكلم باكثر من مبالغ حاجتك *

وكتب بعض الناس الى بعض الملوك حملت حاجتي فلانا لان
شكري (١) ضعف عن جميل رأيتك بل احببت ان يكونوا اعوانا على
شكرك وشهودا لي على فضلك *

قال وقال ابراهيم بن اسمعيل بن داود حضر الفضل بن الربيع
وليمة وكنت معه وحضرها وجوه الناس فأخذوا من الحديث في اغته
ومن الكلام في اسخفه فقال الفضل اني ارى النعم مسخو طا عليها فمن ثم
صارت عند غير اهلها قال ابراهيم فقلت *

اني ارى الملك والسلطان حازهما * قوم باصطالهم لا تحسن النعم
فاصبح الناس بالمعروف قد جمعوا * واصبح اللؤم مغمورا به السكرم
فقال الحسن الخير الذي لا شرفيه الشكر مع النعمة والصبر عند النازلة *

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم نزرع الناس عن البائل
لم يتم بالحق *

سئل العباس بن الحسن العلوى عن جليس له فقال جليسه لطيب عشرته
اطيب طربا من الابل الى احداء ومن الثمل الى الغناء *
ذكر لرجل من البلغاء جليس له فقال لهو احلى من رخص السعر
وامن السبل را دراك الاماني وبلوغ الآمال *

وذم العباس رجلا ما الحمام على الاصرار والدين على الاقتار وشدة
السقم في الاسفار با لم من لقاء فلان * وذكر عنده رجل قد فارقته فقال
دعني اذوق طعم فراقه فهو والله الذى تشجى له النفس ولا تدمع
عليه العين ولا يكتر في أثره الالتفات ولا يدعى له عند فراقه بالسلامة *
ووصف بعض البلغاء رجلا فقال ما رأيت اضرب لمثل ولا اركب
لجمل ولا اصعد في قتل منه * ومر بعض العباد باب ملك فقال باب حديد
وصوت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد قال وقال امرابي لرجل رأيت فلانا
فانه ما نظرت في قفا محروم قط *

قال وقيل لعبد الله بن عمران المختار يزعم انه يوحى عليه فقال ان
الشياطين ليوحون على اواياهم * ناول عمرو رجلا شيئا فقال خدمك بنوك
فقال له بل اغناى الله عنهم *

قال رأى عثمان بن عفان عامر بن عبد الله ملتفا في كسائه ببابه وكان
دميا فأنكره فقال يا امرابي اين دبت * باذنه دفاخمه *

كتاب المجتبي (٦٠)

هنا رجل رجلا في يوم فطر فقال قبل الله منك الفرض والسنة
واستقبل بك الخير والنعمة*

قال امر ملك من الملوك بقتل رجل فقال ايها الملك ان قتلتني وانا
صادق في عذري عظم عنتك وان تركتني وانا كاذب قل وزرك وانت
وراء ما يريد والعجلة مؤكل بها الزال فمفاعنه*

كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في ايام ابن الاشعث انك
اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا عززت بالله فاعف له فانك به
تعز و اليه ترجع*

قال دخل الشعبي على ابن هبيرة وبين يديه رجل يريد قتله فقال
اصلح الله الامير انك على رد ما لم تفعل اقد رصنك على رد ما فعلت فقال
صدقت يا شعبي ردوه الى محبسه*

(باب ٤)

قال دعا اعرابي فقال اللهم ان كان وجهي قدا خلق عندك لكثرة
ذنوبي فاني اسألك بمجدة وجهك الا وهبتني لمن احببت من عبادك*

قال ودعا اعرابي اللهم اني اعوذ من فقر ملب (١) ومن ضرع
الى غير محبة وقال آخر اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل
الا بك قال دعا اعرابي فقال اللهم سل قلبي عن شئ لا تزوده اليك
ولا تنفع به يوم القاك واولى رجل اعرابيا بلاء حسنا فقال لا ابتلاك الله
ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك*

(١) في هامش نسخة المتحف مكب ١٢

قال ودعا اعرابي فقال استغفر الله لا اصر ولا استكبر ولا استحسر
 اللهم ان بي اليك لفقرا وان بك علي لقد را اللهم غفرا غفرا * وقال اللهم
 تظاهرت منك النعم وكثرت عندك الذنوب فاحمدك علي النعم التي لا
 يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الا عفوك *
 دعا آخر فقال اللهم اجعل لي قلبا يخشاك كانه يراك اللهم انى ادعوك دعاء
 قليل حيلته متظاهرة ذنوبه ضنين على نفسه *

آخر اللهم ان ذنوبي لم يبق لي الا رجاء عفوك وما اسألك الا مالا استحق
 وارغب اليك فيما لا استوجب فعد بطولك علي * آخر اللهم انى اسألك
 من القناعة ما يكثر قليل المستفاد ويهون علي الاسف على ما فات فلا تحرمنى
 من الشكر ما استوجب به الزيادة *

آخر اللهم انى اعوذ بك من نزول الشر وحلول الحذر وضيق الصدر
 وتوابع الانم وسوء الفهم وشماتة ابن عم * لا آخر اللهم لا تصعرخدى ولا
 تحبس حظي ولا تشمت بى عدوى ولا تسوء في صديقى * لا آخر اللهم انى
 اتوذبك من الهوام الهائلة والسباع الضارية واللصوص العادية والاسلاطين
 الجائرة والسياطين الماردة * لا آخر اللهم اغنى بالافتقار اليك ولا تفقرنى
 بالاستغناء عنك * آخر اللهم اعنى على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة *

(باب من كلام الحكماء)

ان ادنى مامن لك ممن خيبت امله ارتجاعه بالائمة على نفسه
 وسوء الاختيار اذا ملك واكتساب صديقه خيبة اوبته وابتهج

كتاب المجتبي (٦٢)

عدوه باخفاقه وكل ذلك وصمة عليك مظلة وان خصا لاهذه ادناها السريع
الى طبع الاعراض اقصاها *

آخر ان يالف النعم بحسن مجاورتها والتماس الزيادة منها بالشكر عليها
والشكر حارس النعم من الزوال مجير من الغير فاجعل حسن سياستها امام
عملك واربطها بحسن الواساة فيها فمن لا يواسى في نعمة عرض
للا دبار اقبالها *

آخر اخلاص الاستعانة عند الاضطراب وانتقاع الحيل موجب
للنجاة من وراط المهالك وقد حل (١) بلاء لا يدفع باحتيال ولا ينهه بصيال
فاخلص النية في الاجتهاد وفوض امورك الى من يملكهااد ونك ولا يبھظنك
امر (٢) اذا جلت الله بينك وبينه *

آخر استعد لخرى الغضب الاناءة قبل تلهب ناره فان اطفاه قبل
انتشاره يسروا اذا انتشر انسى الحياء وقبح الحاسن * آخر ان افضل ما
اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة *

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه خذوا الكلمة من
الحكمة من حيث كانت فان الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق
فتلجج في صدره حتى تسكن الى صواحبها *

آخر لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك ولا تحدث
بالاطل عند الحكماء فيمتهونك *

(١) نسخة تسفورد ورويات المهالك وقد جل (٢) نسخة اكسفورد

يهظنك امر:

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما اتفق منفق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحكيم والعالم اقبال كل مستمع منه منمنعة* آخر نور الحكمة ثوق قد في قلوب الحكماء فهم يستضيئون بنورها في عمالمهم كما يستضاء في دجى الليل بنور المصابيح *

وقال حكيم لابنه وهو يظه يا بني المدبر لا يوفق لطريق المرشد فاياك وصحة المدبر فانك ان صحبته علق بك ادباره وان تركته سد صحبتك اياه تبعت نفسك آتاره* وقال بعض الحكماء اصب بهمومك مواقع المرامي فيوشك ان تهديك (١) على خير الغنائم* آخر ان العبادة استت على الحزن والمحنة (٢) فاذا اخلا البدن منهما الف الراحة واعتاقه القصور وقيل بعضهم اي اخوانك اوجب عليك حقا قال الذي يسد خلى وينفرز لى و يقبل على *

وفي بعض الحكم ينبغي للماقل ان يكون عار فابزما نه حافظا للسانه مقبلا على شانته وان لا يرى في احدى ثلاث نرود للمعاد او سرمة لمعاش اولذة في غير محرم *

وقال وهب بن منبه لابنه يا بني جالس الكبرياء وسائل العلماء وخائل الحكماء فان مجالستهم غنيمة وصحبتهم سائمة ومواخاتهم كريمة* وكان يقال ما اعدك من الاحق فلا يعدك منه كثرة الالفات وسرعة الجواب *

(١) هامش نسخة المتحف بدمشق (٢) نسخة المتحف والمهبة ١٢

سأل معاوية رضى الله عنه عمر و بن العاص من ابلى الناس
 فقال من اقتصر على الايجاز و ترك الفضول * سئل امر ابي من
 ابلى الناس فقال اسهلهم لفظا و احسنهم بديهة قال العتابي (١) انى امرء
 في خصلتان حصر مقيد بالحياء و عزمة نفس شبيهة بالخفاء *
 قال ابن عباس رضى الله عنه من لم تكن فيه ثلاث خصال فلا تو اخه و روع

بجزه عن معاصى الله و حلم يطرده به خشه و خلق يعيش به في الناس قال
 مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرنى حين تعضب اذكرك حين اغضب فلا
 احقك فيمن احق و اذا ظلمت فاصبر و ارض بنصرى فهو خير من
 نصرتك لنفسك قال و في التوراة من حزن على ما في ايدى الناس فانما
 يسخط على ربه و من شكما مصيبة نزلت به فانما يشكوره و من دخل على
 غني فتواضع ذهب ثلثادينه *
 قال ابو بكر بن دريد اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي ان امر اية اضلت
 بعير لها فقالت اللهم اعوذ بك منك واقسم عليك بك الارجددت بعيرى
 فناداها ناد و هى نائمة هذا بعيرك فانتبهت فاذا بعيرها معقول الى
 جانبها *
 قال وعظ امر ابي انه و كان اتلف ماله في الشراب فقال لا الدهر
 يعظك ولا الايام تنذك والساعات تمد عليك الانفاس والا نفاس تمد
 منك احب امر يك اليك تردهما بالمضرة عليك *
 واوصى امر ابي اخاه فقال يا اخى يسار النفس افضل من يسار المال

(١) هامش نسخة المتحف هو كلثوم بن عمرو المتأني ١٢

فان لم ترزق غنى فلا تحرم تقوى فرب شعبان من النعم غرنا من الكرم
واعلم ان المؤمن على خير رحب به الارض وتستبشر به السماء وان يساء
اليه في بطنها وقد احسن على ظهرها *

قال وسمع اعرابي رجلا يذم السلطان فقال ويحك انك غفل
لا تسمك التجارب وفي النصيح لسمع المقارب اكأ نبي بالضحك اليك
بأك عليك *

وقال آخر ان الموت ليتقحم على النفس كتقحم المشيب على الشباب
ومن عرف الدنيا لم يفرح بها رجا ولم يحزن منها على بلوى *
واخبر الاصمعي عن ابي الهيب قال سئل معبد بن طوق عن حاله
في مرض له فذكر شدة عاتيه فقيل له كأ نك تخاف الموت فقال وكيف
لا اخافه وقد استأيت احتضار المدة وانقضت العدة وتام الظم *

وقال آخر لرجل على ما حرمتني فوالله ما زلت قبلة لامي ولا تفتني
عنك الا الاطماع فان قلت قد اجسنت بدأه اينكر لثناك ان يحسن عودا *
وقال آخر ان من الظفر بالحاجة تمجيل اليأس منها اذا اخطأك قضاؤها
وان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من غير عسر
آفة الجود *

قال معاوية لعمر بن العاص (١) من ابلغ الناس قال من ترك
الفضول واقتصر على الايجاز قال فمن اصبر الناس قال من كان رأيه رايدا
(١) في هامش نسخة المتحف قد تقدم صدر هذا القول فيما مضى من
هذا الباب *

كتاب المجتبي (٦٦)

لهواه قال فمن اسخى الناس قال من يذل ذنياه في صلاح دينه قال فمن
اشجع الناس قال من رد جهله بحلمه *

قال محمد بن علي لابنه يا بني لا تكسل فانك اذا كسلت لم تؤد حقا
ولا تضجر فانك ان ضجرت لم تصبر على حق ولا تمتنع من حق فانه مامن
عبد يمتنع من حق الا فتح الله عليه باب باطل فانفق فيه امثاله * قال آخر يكة يكة
من عقلك ما اوضح غيبك من رشذك *

وقال نوح بن جرير وقتت بينه وبين رجل من قریش ملاحاة في
حق ادعاه عليه فقال والله اني لاستحيى ان اخصم واتخرج ان اظلم فترك
مطالبة القرشي *

وقال محمد بن علي السكالي في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب
وحسن التقدير في المعيشة *

قال دخل معبد بن طوق على السري بن عبدالله فقال كيف كان
الهيثم التيمي قال كان والله مقراء غير بذال معطاء غير سئال *
ودعا آخر فقال اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان رزقي
في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان
يسيرا فتمره وان كان كبيرا فبارك فيه *

وقال بعض الحكماء وسئل اي الملوك احزم قال من ملك جده
هنزله وقهر رأبه هواه وعبر عن ضميره فعله ولم يمتدعه رضاه عن سخطه
ولا اغضبه عن كيدته *

ودعت اعرابية على مولاها فقالت فجع الله بك ودودا وادا واشمت

كتاب المجنى (٦٧)

بك عدوا حاسدا و اسلط عليك هما يضنيك و جار ابو ذيك *

وقال الاصمعي قال رجل من العرب لعبد من عبيدهم اشتر بك قال
لا قال ولم قال اني آكل فارها و امشى كارها *

وقال آخر لعبد اشتر بك قال لا قال لم قال اني اذا جمعت ابغضت .
قوما و اذا شبعت احببت نوما *

ودعا اعرابي على رجل فقال رآك الله كما اراك ولا رآني كما اراك *

قال بعض الحكماء خمسة اشياء تقبح في خمسة الحرص في القراء
والحدة في الامراء والبخل من ذوى الاصول والفحش من ذوى الاحساب
والفتوة من ذوى الاسنان *

ومدح اعرابي رجلا فقال ذاك من شجر لا يتخلف عمره ومن ماء
لا يتخاف كدره *

وسئل بعضهم متى يكون الادب ضار اقال اذا نقصت القريحة
وكثرت الرواية * وقال آخر انفس الاعلاق علق مصروف في حظ *
وقال آخر فساد الامر ان يكون الراى لمن يملكه دون من يبصره *

آخر شرما شغلت به عقلك و ضيقت به قولك اشارة الى معجب *
وقال بعض الحكماء لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك ولا تخلفه بالطلب
الى من ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك عدها عليك منا
واحتمل الفقر بالتهزه عما في ايدى الناس والزم القناعة بما قسم لك فان سوء
حمل الفقير يضع الشريف ويخمل الذكر و يوجب الحرمان *

وقال آخر اغتمم الخير ما امكنت فان يسيره كثير و اتق الشرف فان يسيره

(٦٨) كتاب المجتبي

يدل على كميته واذا اؤتمنت على امانة فادها الى اهلها فان المؤمن موثوق به*
وقد قال احسن من لم يسيء الظن بك حتى جعلك عدلا لنفسه فكن
صنحسنى الظن به*

(باب من نوا در كلام الفلاسفة)

قيل لسقراط لم تعاشر الاحداث وانت شيخ فقال الراضة انما تروض
مهارة الخيل لا ماهرم منها*

مر سقراط بفتى قد ائلف ترانه عن ابيه وهو ياكل خبزا وزيتونا
فقال يا فتى لو كنت تقدمت بهذا قبل ان تئلف تركه ابيك ما كان يكون
هذا ادمك سائر عمرك*

رأى ذوجانس الكلبى (١) غلاما جميلا لا يحسن الكتاب فقال
اي بيت لو كان له ساكن*

نظر ذوجانس الى طوف شوك يجرى به الماء وعليه حية فقال
ما شبه الملاح بالسفينة*

قيل لذوجانس فلان غني فقال لا اعرف ذلك ما لم اعرف تديره
في ماله*

وقال مرد ذوجانس بشار فقال له العشارا معك شئ من المال قال
نعم فوضع مخلاته فلم يرفقها شيئا فقال اين ما قلت فكشف عن صدره فقال
ها هنا حيث لا تقدر عليه ولا تراه*

(١) ورد في نسخة المتحف في كل موضع يوذوجانس وهو غلط ١٢

قال ونظر الى غلام حسن الصورة يتعلم الفلسفة فقال قد احسنت
حيث قرنت بحجة حسن صورتك بحجة حسن نفسك *

قال الاسكندر لذ يوجانس ايها الملك الاعظم فقال له اناذ يوجانس
الكلبي ابصص للاختيار واهل الفضل وانبح واعض من كان بخلاف ذلك
و نظر الى رجل مبذر لماله فقال هب لي منافضة فقال كيف صرت
تسأل الناس الحبة والفلس وتسألني منافضة فقال لاني ارجو من عنده
العودة ولا ارجوها منك (١) ان كان مالك لا يبقى معك *

ووقف الاسكندر عليه فقال اما تخافني فقال اخيرا انت ام شر قال
بل خير فقال اني لا اخاف الخير بل احبه * رأى شابا بالادب له وعليه خاتم
ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب * ونظر الى شاب احمق قاعد على حجر فقال
حجر على حجر *

قال وسأل شاب جاهل افلاطن كيف قدرت على كثرة ما تعلمت
قال لاني افنيت من الزيت أكثر مما شربت من الشراب *

وقيل للاسكندر بم نلت هذه المملكة العظيمة على حد أنه سنك قال
باسمالة الاعداء وتصييرهم اصدقاء وتماهد الاصدقاء بالاحسان اليهم *
قال وعمل هواكيسرجس نورا من طين وقربه في اليوم الذي كان
اهل بلده يقربون فيه القربان لاصنامهم وقال قبيح اذ يح الحى المتنفس لما
ليس بحي ولا متنفس *

وقال قصد الاسكندر موضعا ليحارب اهله فخاربه النساء فكف عنهم

(١) في هامش نسخة أكسفورد لا ارجو اليك العود ١٢

كتاب المجتبي (٧٠)

وعن محاربتين وقال هذا جيش ان غلبناه لم يكن لنا فيه نفروان غلبنا
كانت الفضيحة آخر الدهر *

قال وأسر اسوسيش واراد رجل شراءه فقال له اشترىك فقال له
كيف تشتريني واكون لك عبد بعدما اتخذتني وزير اريد بعد ماشاورتني
في ابتيا عى *

قال ارسطا طاليس ان الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال *
وقال هياجر سيس الاشكوني (١) وركب البحر فلما لجم
قال للملاح كم نحن الواح سفيتك قال اصبعان قال فاما بيننا وبين
الموت اصبعان *

وقيل لارسطا طاليس ما عسر الاشياء على الانسان قال السكوت
وقيل ما احسن الحيوان قال الانسان المزين بالادب * وقيل له اي
الاشياء ينبغي ان يقتنيها العاقل قال الاشياء التي اذا غرقت سفيتها
سبحت معه *

ونظرت عجوز من الفلاسفة من بلاد او طيقى الى رجل يريد ان
يمرس وقد زين داره وكتب على بابها لا يدخل هذا الباب شي من الشر
قالت له فامرئك من اين يدخل اذن *
قال يوزسطيلس ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الآداب اجودها كما ان
النحل ياخذ من كل زهر اجوده *

وكانت لارسطا طاليس ضيعة نفيسة فدفعها الى قيم يقوم بها

(٧١) كتاب المجتبى

ولم يكن يشرف عليها فقال بعض الناس له لم تفعل ذلك فقال انى لم اقتن ضيعة
بتعاهدى للضياع وانما اقتنيتها بتعاهدى ادب نفسى وبذلك ارجو اتخاذ
ضياع آخر * وقال ارسطاطليس العقل سبب رداة العيش *

وقال الا سكندر انتفعت باعدائى اكثر مما انتفعت باصدقائى لان
اعدائى كانوا يمرونى بالخطاء وينبهونى عليه و كان اصدقائى يزينون
لى الخطاء و يشجعونى عليه *

وقال انوخرسيس الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد الاول عنقود لذة والثانى
عنقود سكر والثالث عنقود سفه *

قال ارسطاطليس الادب يكسب الاغنياء زينة ويكسب الفقراء
معاشا يعيشون به بين الاخوان *

هبو فتاغورس حضرته الوفاة في ارض غريبة فجعل اصحابه يتحزنون
على موته في بلاد الغربية فقال يا معشر الاصدقاء ليس بين الموت في الغربية
والوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد في جميع المواضع *
وخرج من عند بعض ملوكهم فقيل له ما يصنع الملك فقال يقفر الناس
وقيل له ما احلى الاشياء قال الذى تشتهى (١)

وقال الحب وفد جميع الاشياء الردية وذلك ان جميع الاشياء
الردية معلقة به * وقال الآباء هم سبب الحياة والعلماء سبب صلاح الحياة *
وقال ونظر الى رجلين لا يكادان يفترقان فقال اي قرابة بين هذين
فقيل له ليس بينهما قرابة واكنهما متصادقان قال فلم صار احدهما فقيرا

(١) في نسخة اكسفورد الذى يشهى *

كتاب المجتبي (٢٢)

والآخر غنيا يريد لو كانوا صد يقين اتواسيا*

وقال لتعلم يتهاون بتعليمه ايها الحدث انك ان لم تصبر على طلب

التعليم صبرت على شقاء الجهل*

ونظر الى فتى يستخف بوالده فقال يا هذا الاتستحيى ان تحقر ما به

اعجبتك نفسك*

قال و اراد ان يعظ الناس ويوبخهم على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا

عاليا وصاح يا معشر الناس فلما اجتمعوا قال لم انا دكم انما ناديت الناس*

وقيل لزيسيموس ان فلانا يسيء فيك قال يحمله على ذلك جهله

بالقول الحسن*

وسأل زسيموس رجلا ان يقرضه مالا فاخلفه فلامه بعض الناس

على ذلك فقال جهك بالرد فقال انه لم يزد على ان هروجهى بالخجل

ولو اقرضني لصفروجهى مرات كثيرة*

وقال اورينيدس ان الحياة بغير الموسيقى الخمسة لوحشة* وقال

للذين يستميلون النساء بالحلى والكسوة الحسنة يا هؤلاء انكم انما تعلمون من

محبة الاغنياء لا محبة الازواج*

وقيل لبولس اى الحيوان لا يشبع فقال التاجر الذى يربح*

هبوقريطس نظر الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لا تعلم الصراع

فقال لا احسنه قال هوذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنه*

او فتراطيس وجد حارسين نايمين في وقت الحرس فقتلها وقال

تركتها على ما وجدت بها عليه*

ودعا بطليموس بعض الملوك الى طعامه فاستعفى وقال انه بمرض
لملوك قريب مما يمرض للذين ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا
اليها من بعيد اعجبهم واذا نظروا اليها من قريب لم يستحسنوها *
قال مرسويوس فكروا في ان اللذة مشوبة بالقيح ثم فكروا في
نقطاع اللذة وبقاء ذكر القبح *

قال افلاطن ينبغي للذين يأخذون على ايدي الاحداث ان يدعوا
لهم موضعا للعدو لان لا يضطروا الى القحة بكثرة التوبيخ * وقال محب
الشرف هو الذى تتعب نفسه بالنظر فى العلة وقيل ما العشق فقال حركة
النفس الفارغة بغير فكر *

وقال لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب له كالا بنفى للصاحي
ان يخاطب السكران * وقيل له كيف ينم الا انسان عدو قد يفمه اذا
صاح نفسه *

فثا غورس قيل له اي شىء من الافعال يشبه افعال الاله قال
الاحسان الى الناس *

ونفروا عنده بالمال وكثرته فقل ما حاجتى الى المال الذى يعطيه الحظ
ويحفظه اللؤم ويهلكه السخاء * وقيل له ما اصعب شىء على الانسان قال ان
يعرف نفسه ويكتفم الاسرار * وقيل لسقراط اي السباع اجمل قال اراة *
وقيل له ما الذى يكون فى العالم قال الادب والتعليم والنظر الى ما لم تكن
اليه نظرت قبل ذلك * وقيل له ما تنتفع به الاحداث من تعليم الآداب قال
لو لم تنتفعوا منه الا بما عندهم من المذاهب الردية اكان فى ذلك كفاية *

نظر الى شيخ يحب النظر في الفلسفة ويستحيى فقال يا هذا تستحيى
ان تصير في آخر عمرك افضل مما كنت عليه في اوله *

وقال الخطأ في اعطاء من لا ينبغي وضع من ينبغي واحد * واستشاره رجل
في الزواج فقال ان اصحاب الزواج يشبهون بالسك الذي يصاد بالقفاف
فالذي يكون خارجا يريد الدخول فيها والذي قد دخل فيها يروم الخروج
منها فانظره لا يصيبك مثل هذا *

قال سقراط ينبغي للماقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة التطيب
للمريض قال سقراط اللذة خناق من غسل *

وقيل اسطرطونيفوس ان فلانا شتمك بالغيب قال لوضربني
بالسياط وانا غائب لم بال * ورأى رجلا يذهب به الى الحبس في جنازة فقال
يا هذا ما ساوى سرورك بما ارتكبت من اللذة هذه الفضيحة *

ورأى طبيبا جاهلا فقال هذا استحمث يعني يعجل بمن يمالج الى الموت *
وكان يطبخ قدر افند الحطب فقال لارا قلس وهو بالقرب منه يارا قلس
زعمت انك جاهدت اثني عشر جهادا فاجعل هذا الثالث عشر و اخذه
فجعله تحت القدر وذاك ان ارا قلس كان ملكا مذكورا من ملوك
اليونانيين وكانت له اثنا عشرة وقعة مشهورة وكانوا اتخذوا صنما على تمثاله
فكانو يعظمونه فذلك قوله اثني عشر جهادا *

ودعاه رجل الى العشاء فلم يكن العشاء على ما ينبغي فقال يا هذا انك
لم تدعني الى العشاء ولكنك منعتني منه * قيل له متى تمسك عن مديح ياروس
قال اذا امسك ياروس عن احسانه *

وقيل له ما تفسير شعر سنجولس فقال ان حفر يثر يقرب قناة بجري
فيها الماء ليس بامر صعب *

منظور من المعنى قيل له ان امير وس يكذب في شعره فقال انما
يطلب من الشعراء الكلام الحسن اللذيذ فاما الصدق فاما يطلب من الانبياء *
باريدوس الخطيب قيل له لم تحب الولد فقال اشدة محبتي له وقيل
لجاوس توفى ما يندرس (١) فقال الومح له فقد ضاع مسن عقلي *

وقال هرمس انه لصعب ان يوقف على حقيقة امر الخالق وغير
ممكّن ان يوصف وذلك انه غير ممكّن ان يوصف جسم مدرك بما ليس
بمدرك ولا يدرك التام ما ليس بتمام ويصعب ان يقرن الازلي بما ليس بازلي
فان الازلي باق ابدًا وغير الازلي فان والفانى خيال وظل فلي قدر ما بين
الضعيف والقوي وما بين الدون والاشر ف فكذلك بين الفانى وبين
الا له الذى لا يموت *

(باب من صيون الشعر المستحسن و الامثال المنظومة الحكيمة)

قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء عنده قد قلت نصفًا فاجزوه
قالوا كيف هو قال *

روح اذا راحوا و نفدوا اذا غدوا
فلم يصنعوا شيئًا فدخل عليه جارية له فاخبرها فقالت كيف قلت فانشدها فقالت *
وعما قليل لا روح ولا نفدوا

وانشد

ان الظلوم الحسود في كرب * يخاله من رآه مظلوما
ذات نفس دائمة على نفس * يظهر منه ما كان مكتوما
انشدني عبدالرحمن عن عمه الاصمعي

واجرا من رأيت يظهر غيب * على ذكر الغيوب ذوو الغيوب (١)
فلوانشدني عبدالرحمن ايضا

فمن كان مغرورا بطول حياته * فاني زعيم نسيصرعه الدهر
آخراعه

ستمضى مع الايام كل مصيبة * وتحدث احداث نسي المصائب
آخراعه

اذا مت لم توصل بعرف قرابة * ولم يبق في الدنيا رجا لسائل
وانشدنا في مثله

اذا اوى في القبور ذو خطر * فزره فيها وانظر الى خطره
وانشدنا

اذا كنت جماعا لما لك ممسكا * فانت عليه خازن وامين
وانشد غيره

تؤديه مذموما الى غير حامد * فيا كله عفوا وانت دفين
وانشد غيره

اذا كنت تأتي المرء توجب حقه * وبجهل منك الود فالهجر اوسع (٢)

(١) في نسخة المتحف على ذكر العيوب ذوو العيوب ١٢ (٢) في نسخة

اكسفورد فالهجر اوسع ١٢

كتاب المجتبي (٧٧)

وانشد

ما يطالب الدهر تدركه مخالفه * والدهر بالوتر ناج غير مطلوب

وانشد لعمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يفتلق

وانشد

اذا انت لم تبرح تظن وتقتضي * على الظن اردتك الظنون الكواذب

وانشد

لا تدعوني فاني لست تا بعكم * ما كنت منكم ولا حسي ولا جرسى

ولا اكون كمن اتى رحالته * على الحمار وخلي منسج الفرس

وانشد

واسنا كقوم محدثين سيادة * يرى مالها ولا يحس فعالها

فسماعتكم مقصورة لعيالكم * ومسمعاتنا ذبيات طراعيالها

وانشد السكن بن سعيد لعبيد الله بن الحر (١)

لم يبق شيء يسامه احد * الا وقد سامناه اخوتنا

فوجد وناحمى الذمارونابي * الضيم ان تستباح حرمتنا

بذالك اوصى من قبل والدنا * وتلك ايضا غدا وصيتنا

وانشد عبدالرحمن بن اخي الاصمعي

فتتا به ليل التمام بنعمة * وعيش لنا حتى جلا الصبح كاشف

(١) في الاصلين عبد الله بن الحر والصواب فيهما مش نسخة المتحف

(٧٨)

كتاب المجتبي

يقول اذا ما كوكب غارلته * بحيث رأناه عشاء يخالف
فلما هممنا بالتفرق اظهرت * بقايا التحيات الدموع الذوارف

وانشد

لم أر مثل الليل لم يعطه الرضا * اخو الحب حتى يصبح الليل راضيا
انشد عبد الرحمن عن عمه لبعض القيسيين

يا لم لا اقوى التمددنا زلى * والذم ينزل ساحة التمدد
ولقد علمت اذ الرياح تجاوبت * اطناب بيتك في الزمان الاخير
اني لا رفع للضيوف تحيتي * واشب ضوء النار للمتور
وينال بالمال القليل براعتي * قحما تضيق بها ذراع المكثر
انشد ناو عمان عن التوزي عن ابي عبيدة لشقران السلمي في
قتل الوليد*

ان الذي ربضها مره * سرا وقد بين لنا خ (١)
لكا لتي تحسبها اهله * عذراء بكر او هي في تاسع
فاركب من الامر قراد يده * بالحزم والقوة او صانم
حتى ترى الا جدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الجادع
كنا ند اريها فقد مزقت * واتسع الخرق على الراقع
كالثوب اذا نهج فيه البلي * اعيبى على ذى الخيلة الصانع
قراديد الامر شدته وصعوبته المذلولى الذى قد ذل

(١) في نسخة أكسفورد للسابع ١٢

واقفاد و خضع *

قال كان قد اشار على الوليد ان يقتل الذين شغبوا عليه حتى يطلب

المجدوع (٢) الفضل الى من جدعه ويرضى بالتخلص *

انشدنا ابو عمان عن التوزى للنايفة الديباني ولم يعرفها الاصمعي

ودع امامة ان اردت رواحا * وطويت كشحادونهم وجناحا

بوداع لاماق ولا متكاره * لابل تمل تحية و صفاحا

فاهجرهم هجر الصديق صديقه * حتى تلاقيهم عليك شحا

لاخير في عزم بغير روية * والشك وهن ان اردت سراحا

فاستبق ودك للصديق ولا تكن * قتابي مض بنا رب ملحا

ضعنا تدخل تحته احلاسه * شد البطان فما يزيد براحا

والرفق يمن والاناة سعادة * فاستأن في رفق تلاق نجاحا

والباس عما فات يعقب راحة * ولرب مطعمة تمود ذابحا

وانشد لرجل من هذيل ولم يعرفها الاصمعي وهو لابي العيال

فبعض الامر اصلحه ببعض * فان الفث محمله السمين

ولا تعجل بظنك قبل خبر * فعد الخبر تنقطع الظنون

ترى بين الرجال العين فضلا * وفيما اضمروا الفضل المين

كلون الماء مشتها وليست * تخبر عن مذاقته الميون

انشد ناعبد الرحمن عن عمه للمستشير بن طلبة احد بني اقيش

اعاتب ليلي انما الصرم ان ترى * خليلك ياتي ما اتى لاتما تبه

كتاب المجتبي (٨٠)

وما اهل ليلى من صديق فينفموا * ولا اهل ايلي من غدو تجابه
يولون حقد اكان بيني وبينهم * قد بما كما استوعب الدر جالبه
وذى حنق باد علي ر كته * كذى الا ترى سدى من الطير غار به (١)

وانشدنا عن التوزي عن ابي عبيدة لرجل من عبشمس

دعاني سهم دعوة فاجبته * ومن ذا الذي يرجى لنا نائة بعدى
فلو بي بدأ تم قبل من قد دعوتم * لفرجت عنكم كل نائة جهدى
اذ المرء ذوالقربى وذوالوداجحفت * به نكبة سلت مصيبته حقدى

وانشد

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له * ولن ترى قائما عاش مفتقرا
العريف من يآته يعرف عواقبه * ماضاع عرف ولو اوليته حجرا

وانشد لضرار بن عيينة العبشمي

احب الشئ تم اصد عنه * مخافة ان يكون به مقال
احاذران يقال لنا فنخزي * ونعلم ما تسب به الرجال

انشد عبدالرحمن عن عمه لحضرمي بن عامر الاسدي

لقد جعل الرلك القليل يسيلني * اليك ويشريك القليل فتعلق
وقد جعلت تبد والعداوة بيننا * حدثا واسباب المودة تخلق
لما لك وما انت تود لو انني * قريب ودوني من ملاء الارض محتق
وتنظر في اسرار الكف هل ترى * لنا خلفا فيما يفيد وينفق

أشدني عبد الرحمن عن عمه ابي بن بذا ل من بني سليم
 لعرك اني و ابا ذراع * على حال التكاشر مندحين
 لا بغضه و يينغضني وايضا * يراني دونه واره دوني
 فلو انا على حجر ذمنا * جرى الدميان بانخبر اليقين
 انشدنا الاشنا نداني عن التوزي عن ابي عبيدة ايمان بن ثلبة

ابن انف الكاب الصيد اوى

دفعنا طريفا با طرافنا * و بالراح عنا فلم يدفعونا
 فلم تبقى الا التي حا و لوا * و خفنا و احربها ان تكونا
 و غركم بارق صادق * و جم العديد و لم تحبسونا (١)
 فان يك فيكم اكم ثروة * و نحن العديد وان كان دونا
 و انا اذا هزمتنا السيوف * و صرحت الحرب بآسينا
 و كان الصميم ذوى بأسنا * فطاع الوشيظ و كان عزينا (٢)
 و اعصم باصبر جلى الامور * فحن الا ولى لا كما تلمونا
 و حكمت با حسا بها ركها * و لا تا كل الحرب الا سينا
 و انشد عبد الرحمن عن عمه لابي سدره سحيم بن الاعرف

لهجيمى *

الى حسان من اكناف نجد * رحلنا العيس تنفخ في براها
 نعد قرابة و نعد صهرا * ويسعد بالقرابة من براها

(١) في نسخة المتحف البريطاني مازق صادق وفي الهامش و لم تحبسونا *

(٢) في هامش نسخة المتحف فصار واعزينا مع علامة صح ١٢

كتاب المجتبي (١٢)

وما زرنالك عن عدم ولكن * يهش الى الامارة من رجاها
وايا ما فعلت فان نفسي * تعد صلاح نفسك من غناها
وانشد لا فنون التغلبي واسمه صريم بن معشر *

ولست على شي فروحامعاوبا * ولا المشفقات اذ تبعن الحوازيبا
اي الكواهن

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه * و تقواله للشئ يا ليت ذالبا
معرك ما يدري امره كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقبا
وانشد للمغيرة بن حبناء *

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه * انا السيد المقضى اليه المعظم (١)
ولم يولهم خيرا ابوان يسودهم * وها نعليهم رغبة وهو اظلم
وانشد لحضرمي بن عامر الاسدي *

ما زال اهداء الضغائن بينهم * شتم الصديق وكثرة الالقباب
حتى تركت كان امرك فيهم * في كل مجمعة طنين ذباب
اهلكت جندك من صديقك فالتمس * جندا تعيش به من الا وغاب
الا وغاب الضغفاء من الناس

ولقد طويتكم على بللاتكم * وعرفت ما فيكم من الاذراب
كيما اعدكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الاحساب

(١) هامش نسخة المتحف الممموهي رواية الزجاجي ١٢

(باب المنتخب من شعر الاعراب في فنون شتى)

انشدنا

وما وجد امر اية قذفت بها * صروف النوى من حيث لانك ظنت
 تمنى أحاليب الرعاء وخيمة * بنجد فلم تقدر لها ما تمنى
 وسد عليها باب اصهب لازم * عليه رقا قاً (١) قرينة قدأ بلى
 اذا ذكرت ماء القضاء وطيبه * وبرد الحصى من نحو نجد أرت
 باوجد من وجد ريا و جدته * غداة غدونا غربة و اطمانت
 فان بك هذا عهد ريا و اهلها * فهذا الذى كنا ظننا و ظنت

وانشد للصمة بن عبد الله القشيرى

الايلى شعري هل ايتن ليلة * لسعد ولما يخل من اهله سعد
 وهل اقبلن النجد اعناق اينق * وقد سال مسياهم من صبحه النجد
 وهل اخطبن القوم والريح قررة * فروع الألاء حفه عقد جمعد
 وكنت ارى ريا ونجد من الهوى * فامن هو اى اليوم ريا ولا نجد

انشدنا الرياشى

الاقا تل الله الحمامة غدوة

على الفرع (٢) ماذا هيجت حين غنت

تغنت غناء اعجبيا فييجت

جواي الذى كانت ضلوعى اجنت (٣)

(١) فى نسخة اكسفورد زقا ققرة (٢) فى امالى القالى على الايك ١٢

(٣) فى امالى القالى اكنت ١٢

نظرت بصحراء البريقين نظرة
حجازية لوجن طرف لجنت
وانشد

سألت فقلوا قد أصابت ضمائن * مريعا واين النجد نجد مريع
ضمائن امان هلال فمادري * المخبر او من عامر بن ربيع
لمن زهاء بالفضاء كأنه * مواقر نخل من نطاقة ينبع
يقولون مجنون بسمراه مومع * الا حذاجن بها وولوع
ولاخير في حب يكون كأنه * شغاف اجنته حشى وضلوع
وانشد لصخر بن جعد المخاربي

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له
ببعض الاذى لم يدركيف بحبيب
ولم يعتذر عذر البريى ولم تزل * به سكتة حتى يقال مريب
نقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن
لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

وانشد للاقرع بن معاذ القشيرى
ولاخير في الدنيا اذا انت لم تزر * حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
واكبيت اكباب الدينى وباعدت * لك النفس حاجات وهن قريب
سقيت دم الحيات ان لمت بعدها * حبيبا ولا عنفته بحبيب
انشدنا الا شنادانى قال انشدنا التوزى عن ابى عبيدة لرامه بنت

حصين بن قيس بن منقذ بن الطماح *

(٨٥) كتاب المجتبي

اقام ممي من لاجب جواره * وجاراي جار الصدق مرتحلان
وستوى الجاران جار مكارم * وجار طويل الغمر والانحان
الآيت شعري هل ايتن ليلة * وبين الكوفة النهران
فان ينجني منها الذي ساقني لها * فلا بد من غمر و من شأن

انشدني ابو حاتم

اذا اشتمت على اليأس (١) القلوب * وضاق بنا به الصدر الرقيب
واوطنت المكاره واطمأنت * وارست في اماكنها الخطوب
ولم ادر (٢) لانكشاف الضروجا * ولا اغنى بحيلته الاريب
اناك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحاديات وان تاهت (٣) * فقرون بها الفرج القريب

وانشدني ايضا

اذا انت جاريت السفية كما جرى * فانت سفية مثله غير ذى حلم
اذا امن الجهال حلمك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تقبضن عرض السفية وداره * بحلم فان اعيا عليك فبالصرم
وعم عليه الحلم والجهل والقه * بمنزلة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة * وياخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال فذاك من العزم

(١) وفي نسخة على اليأس (٢) في نسخة المتحف ولم تر ١٢ (٣) في نسخة

المتحف في الهامش اذا تاهت ١٢

وانشدني عبدالرحمن وروى لسويد بن الصامت

الارب من يدعو صدقا ولو تری * مقالته بالغيب ساء لك ما فرى
مقالته كالشهد ما كان شاهدا * وبالغيب ما تور على ثغرة النحر

انشد ناعيد الرحمن ابن اخي اصمى عن عمه لرجل من غطفان

اذا انت لم تستبق ود صحابة * على دخن اكرت بث المااتب
واني لاستبقي امرا السوء عدة * لعدوة عريض من الناس عاتب
اخاف كلاب الابدن ونبحها * اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

انشدني عبدالرحمن

يا قوم ان سعيدا من يكون له * من ربه عن ركوب النى مزدجر
لا تطرن بلاء الله عندكم * فقبلكم شان اهل النعمة البطر
وما غير الله من نماء نعمها * على معاشر حتى تبدأ الغير
قد اصبح المتقى فيكم على وجل * والمتعدى معرض منكم له العبر

انشدني عمي عن ابيه عن الكلبي *

يا صرء يا خير اخ * نازعت د راحلحة
يا خير من اوقد للاء * ضياف نارا جحفه
يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمة
يا جالب (١) الخيل الى * الخيل تعادى اضمه
سيفك لا يشقى به * الا العسير السنمة

جاد على قبرك غيث * من سحاب رزمه (١)
 ينبت نوراً رجا * جرجاره و ينمه
 و انشد

ذا المرء لم يبذل لك الود مقبلاً * بدالدهم لم يبذل لك الود مصدراً
 فدع ذا الهوى قبل القلي (٢) ترك ذى الهوى
 متين القوى خير من الصرم مصدراً

آخر

وما نفي عنك قوما انت خائتهم * كمثل وقك جهالا بجهال
 فاقمس اذا حدبو او احذب اذا قسموا * ووازن الشر مثقالا بمثقال

آخر

ان كنت لا ترهب ذى لما * تعرف من صفحى عن الجاهل
 فاخش سكوته ان ارى منصتا * فيك لمسموع خنا القائل
 فالسامع الدم شريك له * ومطمع الماكول كالاكل
 مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل
 و من دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل
 فلا تهج ان كنت ذا اربة * حرب اخي التجربة العاقل
 ان اخا العقل اذا هجته * هجت به ذالبدية خا بل
 تبصر في ما جل شداته * عليك غب الضرر الا اجل

(١) نسخة أكسفورد رذمه ١٢ (٢) في نسخة المتحف قبل العلي ١٢

أنشدني عبد الرحمن بن عبد الله *

ياها الجراهل المزجي اذيته * هل انت عن قولك العوراء مزدجر
اني اذا مد مبطاني الى امد * لا يستطيع حضاري المقرف البطر
لاقى قناني مضرا را عشوزنة * لا قادحا يتعناها ولا خور
اني لاصفح عن قومي والبسهم * على الضفان حتى تبرأ المير
وانشد

صد يقك حين تستغني كثير * ومالك عند فقرك من صديق
فلا تنضب علي احدا اذا ما * طوى عنك الزيارة عند ضيق

وانشدني

ماعن قلى فارقت دار معاشر * هم المانعون حوزتي و ذماري
ولكنه ما قدر الله كائن * نظار ترقب ما يحم نظار

ويروي يحم وانشد *

ما اقرب الاشياء حين يسوقها * قدر وابدعها اذا لم تقدر
فسل اللبيب تكن ليبيامثله * من يسع في علم بلب يحمر
وتدبر الامر الذي تعنى له * لاخير في علم بغير تدبر
فلقد يجد المرء وهو مقصر * ويخيب جد المرء غير مقصر
ذهب الرجال المقندي بفعالهم * والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف (١) زين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور

كتاب المجتبي (٨٩)

أبني ان من الرجال بهيمة ذ في صورة لرجل السميع البصر
فطن بكل مصيبة في ماله * فاذا اصيب بدينه لم يشعر

و انشدني عبد الرحمن عن عمه *

وحب كاضناء النحاز (١) كتمته * مع القلب لم يعلم به من الاطف
وانى لاجمى الحب حتى ارده * خفي المرء لم تنله الزعاف
واخفي من الوجد الذي لو اذيعه * لحن عليه القاصرات العفاف

وانشد

انت الفتى كل الفتى * لو كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد * و جذا صدق البخيل (٢)

وانشد

ارى كل من ارى يرى ذامه ابة * وان كان منمو ما لثيما نقابته
ومن يفتقر يدعى اللئيم (٣) ويمتن * غريبا وتبغض ان تراه اقاربه

(١) في نسخة اكسفورد كاحناء وفي هامش نسخة المتحف وفي الاصل
كاطناء النحاز جمع طنء والطناء لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش
قال الشاعر *

اكويه اما اراد الكي معترضا * كي العطي من النحر الطي الطحلا
باطنى المعالج من الطنا ومن روى كاضناء النحاز فهو جمع ضمنء من الضنا
وهو المرض (٢) ويروى في نسخة اكسفورد لا خير في عدة الجواد ١٢
(٣) في نسخة المتحف يدعى الفقير ١٢

كتاب المجتبي (٩٠)

ويرى كما ذواليرى ويتقى * ويجن ذنوبا كلها هو عا ثبه
وانشد

يا هذا الذي قد غره الامل * ودون ما يامل التنغيص والاجل
الآتري انما الدنيا وزيتها * كمنزل الركب دار اتمت ارتحلوا
حتو فها رصد وكدها نكد * وعيشها رنق وملكها دول
تظل تفرع بالروعات ساكنها * فما يدوم له حزن ولا جدل
كأنه للمنايا والردي غرض * تظل فيه بنات الدهر تتصل
المره يسمي بما يسمي لو ارته * والقبر وارث ما يسمي له الرجل
تم كتاب المجتبي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه
محمد وعترته الطاهرين وسلم عليهم اجمعين *

وفي آخر نسخة المتحف كته عمر بن احمد بن هبة الله

ابن ابي جرادة حامد الله تعالى على نعمه

ومصليا على محمد وآله وصحبه مسلما

وانفق نسخة في اثني عشر يوما من

شهر رمضان المبارك من

شهور سنة (٦٣٠)



كتاب المجتبي (٩١)

(ترجمة ابي اليمين الكندي راوى هذا الكتاب)

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن تاج الدين
ابو اليمين الكندي النحوى المامونى المقرئ المحدث الحافظ .
و ابدى ثمان مائة سنة وعشرين وخمس مائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين
واكمل القراءات العشرة وهو ابن عشر *

قال الذهبي لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد قرائه القرآن ثلاثا وثمانين
سنة غيره ، قرأ العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجرى
وابن الخشاب و اللغة على موهوب الجوى اليمى و سماع الحديث من
ابى بكر بن عبد الباقي و خلائقى ، قدم دمشق و نال الحشمة الوافرة و التقدّم
واز دحم عليه الطلبة و كان حنبليا فصار حنфия و تقدم فى مذهب ابي حنيفة
و درس و صنف * و كان صحيح السماع ثقة فى النقل *

استوزره فروخ شاه ثم انصل باخيه تقي الدين صاحب حماة
واختص به و كثرت امواله و كتب الخط المنسوب * وله خزانة كتب
بالجامع الاموى فيها كل نفيس *

توفى يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة و ست مائة
واقطع بموته اسناد عظيم *

كتاب المجتبي (٩٧)

﴿خاتمة الطبع﴾

الحمد لله الذي وفق لطبع هذا الكتاب بهونه وكرمه في بلدة
حيدرآباد الدكن في عهد مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله
نظم ائلك آصف جاء - اطان العلوم - برعنان على خان بهادر لازالت
رايات ملكه خاتمة وشموس دوانه شارقة تحت صدارة

لامير جايل نواب عماد ائلك حبن معتمدية الامير

انوب مسعود جنك ناظم النعليمات ادا - هما الله

بالنظمة وانكرامة : طبع في مطبعة مجلس

دائرة المعارف النظامية اقامها الله وادامها

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب

انه امين والصلاة والسلام على

خاتم النبيين وعلى آله

واصحابه اجمعين

امين آمين

•

(اغلاط الطبع)

صواب	خطا	٢	٣
مائتين	ومائة	٤	٤
الحسن	الحسين	٨	١١
القرأ	القرأ	١٦	١٤
الله	لله	٤	٢٣
بزرجهر	زرجهر	١٩	٤٤
ان	ن	٧	٧٦
عدو	غذو	١	٨٠
لسعد	لسعد	١٠	٨٣
بما	بنا	٦	٨٥



مضون

٢

٢	تقدمة الطبع
٣	ترجمة المصنف
١١	خطبة الكتاب
١٤	باب ماسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفسير
ايضاً	قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطعم فيها عزرا ان
١٣	قوله مات حتف انفه
ايضاً	قوله حمى الوطيس
١٤	قوله الولد للفراش وللماهر الحجر
ايضاً	لا يسمع المؤمن من جحر مرتين
ايضاً	كل الصيد في جوف الفرا
١٥	قوله الحرب خدعة
ايضاً	اياكم وخضراء الدمن
١٦	قوله ان ما ينبت الربيع لما يقتل جبطا لو يعلم
ايضاً	قوله الانصار كرشى وعيتى
١٧	قوله يا خيل الله اركبي
ايضاً	قوله لا يجني على المرء الا يده

مضمون	رقم
الشد يد من غلب نفسه	١٧
قوله وليس الخبر كالمعينة	١٨
المجالس بالامانة	ايضا
قوله اليد العليا خير من اليد السفلى	١٩
قوله ان البلاء مؤكل بالمنطق	ايضاً
قوله ترك الشر صدقة	ايضاً
قوله الناس كاسنان المشط	ايضاً
قوله الغنى غى النفس	ايضاً
اي داء ادوى من البخل	ايضاً
قوله الاعمال بالثبات	٢٠
قوله الحياء خير كله	ايضاً
قوله اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع	ايضاً
قوله سيد القوم خادمهم	٢١
قوله فضل العلم خير من فضل العبادة	ايضاً
قوله الخيل معقود في نواصيها الخير	ايضاً
قوله خير المال فرس في بطنها فرس	ايضاً
قوله عدة المؤمن كخذ باليد	٢٢
قوله اعجل الاشياء عقوبة البني	ايضاً

مضمون

٥٥٥

-
- ٢٢ قوله ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا
ايضاً قوله الصحة والفر اغ نعمتان
٢٣ قوله نية المؤمن خير من عمله
ايضاً قوله الولد الوط
ايضاً قوله استعينوا على الحاجات بالكمان
ايضاً قوله المكر والخديعة في النار
٢٤ قوله من غشنا فليس منا
ايضاً قوله المستشار مؤتمن
ايضاً قوله الندم توبة
ايضاً قوله الدال على الخير كفاعله
ايضاً قوله حبك للشى يعمى ويصم
٢٥ مما يذكر من كلامه الموجز المتناهى
٢٦ ابدأ بمن تعمل
ايضاً قوله ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ايضاً قوله لا تزال امتى بخير ما لم تر الامانة عنهما والصدقة فرما
ايضاً قوله رأس العقل بعد الايمان بالله مد اراة الناس
ايضاً قوله استعينوا على المشى بالهى
٢٧ قوله لا تنكث صفتك

فهرس مضامين كتاب المجتبي

٥

مضمون	رقم
باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٢٧
باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٨
باب من كلام عثمان رضي الله عنه	٢٩
باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام	ايضاً
قوله المعروف افضل الكنوز و احصن الحصون	ايضاً
وصيته رضي الله عنه لبيته	٣٠
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله	ايضاً
قوله لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل	ايضاً
ومما حفظ من كلامه في ذم الدنيا اولها عناء و آخرها فناء	٣١
كلامه في محاسن الاعمال	ايضاً
كلامه في تمثيل الدنيا	٣٢
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه	ايضاً
وقوله ان الله وقت لكم الآجال و ضرب لكم الامثال	ايضاً
قوله الدنيا غرور حائل و زخرف زائل	٣٣
ومن كلامه انكم مخلوقون اقتدار امر بوبون اقتسارا	ايضاً
القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدتها	ايضاً
ومن مواعظه اتقوا الله تقية من شمر تجر بدا	٣٤
ومن كلامه رحم الله امرأ استشعر الحزن و تجلبب الخوف	ايضاً

مضمون	الصفحة
حق المسلم على المسلم سبع خصال	٣٤
جوابه عن سوال يهودي جاء بعد وفاة النبي سائل عن اشياء لا يعلمها الانبي او وصي	٣٥
ذكر خطبة الحسن بن علي في امر معاوية	٣٦
ايضا ذكر بعض كلام معاوية	
وفود زياد على معاوية بالهدايا	٣٧
ايضا توبيخ معاوية يزيد على ضربه غلامه	
ايضا ذكر وفد قر يش على معاوية	
ذكر بعض مناظرات معاوية	٣٨
كتاب معاوية في فضائله الى علي بن ابي طالب وجواب علي	٣٩
خطبة معاوية هندنت النعمان وابطاؤها	٤٠
ذكر بعض مواعظ معاوية وبعض مناظراته	٤١
باب من كلام الحكماء	٤٤
ايضا قال بعضهم من لا يعرف شرم ابولي لم يعرف خير ما يبلى	
ايضا قال الاحنف الملوك ايس لهم وفاء والكذاب ليس له حياء	
ايضا قال بزرجهر ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة	
ذكر بعض الكلمات الحكيمة من علي رضي الله عنه	٤٥

مضون

مضون	صفحہ
باب آخر ایضاً من کلام الحکماء	۴۷
باب آخر فی المواعظ	۴۹
باب آخر من کلامہم فی المواعظ	۵۶
باب کتابۃ ابی بکر الی عکرمۃ بن ابی جہل	ایضاً
ذکر مکتوب عمر بن الخطاب الی ابی عییدۃ بن الجراح	ایضاً
باب ادعیۃ الاعراب	۶۰
باب آخر من کلام الحکماء	۶۱
﴿باب من نوادر کلام الفلاسفۃ﴾	۶۸
ذکر بعض مقولات سقراط	ایضاً
ذکر بعض مقولات ذوجانس	ایضاً
ذکر بعض مقولات اسکندر	۶۹
ذکر بعض مقولات اسوسیش	۷۰
ذکر بعض مقولات ارسطاطالیس	ایضاً
ذکر قول ہیا جرسیس	ایضاً
ذکر بعض مقولات انوخرسیس	۷۱
ذکر بعض مقولات ہبوقتا غورس	ایضاً
ذکر بعض مقولات زسیموس	۷۲
ذکر بعض مقولات اورپنیدس	ایضاً

مضمون

٧٢

ذكر بعض مقولات هبوقريطس

ايضاً

ذكر قول اوقراطيس

٧٣

ذكر بعض مقولات بطليموس

ايضاً

ذكر بعض مقولات افلاطن

ايضاً

ذكر بعض مقولات فيثاغورس

٧٤

ذكر بعض مقولات سقراط

ايضاً

ذكر بعض مقولات سطرطوثيغوس

٧٥

ذكر بعض مقولات سخطورس المغني

ايضاً

ذكر بعض مقولات باريدوس الخطيب

ايضاً

ذكر بعض مقولات هرمس

ايضاً

باب الشعر المستحسن والامثال المنظومة الحكيمة

٨٣

باب المنتخب من شعر الاعراب وغيرهم في فنون شتى

٩١

ترجمة ابي اليمن الكندي راوي هذا الكتاب

٩٢

خاتمة الطبع

تم القهرس

١٤٧٥	٢١
١٤٧٥	٢١

سنة ١٤٧٥

سنة ١٤٧٥